



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

السنة التاسعة العدد ٤٠٨ الثمن ١٠٠ فلس

أثلاثاء ١٢ رمضان ١٣٩٨ هـ - ١٥ أغسطس ١٩٧٨ م

تحذير رسمي

اللعب بالقضية الفلسطينية

نتنصركم بالابتعاد عنه

خبر



بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

.. وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ..

.. وَلِكُلٍّ وَجْهٌ مُهُمٌّ لَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ..

أيها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام .. لان به : تتطهر النفوس وتركو ، قال تعالى :
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .
وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم فيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة والله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبها .
« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »



الجمعة

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس
من نور

بسم الله الرحمن الرحيم
« وما تقدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات
بيمينه ، سبحانه وتعالى عما
يشركون » (الزمر / ٦٧)

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٤٣٩هـ - ١٥ أغسطس ١٩٧٨م العدد ٤٠٨ الثمن ١٠٠ فلس

باختصار

انبرت قضية جامعة الكويت والنخبط
الفكري المنهجي الذي نعيشه قبل اشهر
ونارت ضجة شعبية بسببها ، وكان
من نتائجها تشكيل « لجنة » لنقصي
الحقائق من قبل مجلس الوزراء ...
وتشكلت اللجنة وكما تشكلت وقت .
وانبرت قضية جامعة الكويت
مرة اخرى قبل اسابيع حول مخالفات
البناء ونارت عليها ضجة كذلك
وتمخضت الاحداث عن تشكيل « لجنة »
لنقصي الحقائق من قبل الوزراء ولا
ندري هل ستوقف هذه اللجنة كما توقعت
اخنها ام ستستمر .
وانبرت قضية رشاي شركة الخطوط
الجوية الكويتية وستشكل « لجنة »
كما نتوقع للتحقيق ونقصي الحقائق بعد
ان تستوفي الجهات المسؤولة الاخبار
من الجهات المعنية بهذه الرشاي .
وبما ان قضايا الفساد الاداري
ليست بحاجة الى نقصي حقائق قدر
ما هي بحاجة الى محاسبة شديدة
وضرب بيد من حديد فستعتمد كل وزارة
الى تشكيل لجان لنقصي الحقائق عما
يثار حولها من شبهات .
وستكثر اللجان وتشكل وزارة
للجان ومن يدري فقد يشكل في حينها
« لجنة » لنقصي الحقائق في وزارة
اللجان !

● مقالات واردة :

- ٤ اللعب بالقضية الفلسطينية خطر ننصحكم بالابتعاد عنه
- ١٤ لماذا توارت الاخوة الاسلامية والمرؤة العربية
- ١٦ أين الاعلام الاسلامي
- ١٨ معركة بدر
- ٢٢ قضية للحوار : غياب العلماء عن مسرح الاحداث
- ٢٧ الشهادة ومفهوم الحرب في الاسلام
- ٢٨ الاسلام بين الحرية والجبرية
- ٣٥ حديث رمضان
- ٤٢ التبشير النصراني ومسؤولية المسلمين
- ٦ شؤون محلية :
- وفد اتحاد الطلبة المسلمون في الولايات المتحدة وكندا يزورون الكويت
- معلومات جديدة عن لجنة الزكاة والخيرات
- معرض الكتاب الاسلامي
- قضية وتحقيق : الدراسات الصيفية بجامعة الكويت
- المسابقة
- الادب
- قصة الاسبوع : الحقيقة
- الاسرة
- شذرات القلم
- قراؤنا يكتبون

هذا المقالات والابواب النابتة الاخرى

- الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر
- ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
- البحرين ١٥٠ فلس □ الاردن ١٢٠ فلس □ المغرب
- ٢٠٠ درهم م .

ثمن النسخة

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

اللعب بالقضية الفلسطينية خطر تصحكهم بالابتعاد عن

وأعوانهم ، فالقضية الان يمكن تلخيصها بأنها قضية مواجهة حادة بين الفلسطينيين واليهود الذين طردوهم من أرضهم أي بمعنى أن مواجهة الفلسطينيين لليهود وقتالهم لهم حق مشروع لا تستطيع أي دولة انكاره . ومن خلال هذه الورقة يمكن للعرب أن يفرضوا شروطهم ويحققوا مصالحهم دون يتركوا لليهود فرصة التأثير على الرأي العام العالمي واثارته ضد القضية العربية .

فاذن التخلي عن الورقة الفلسطينية الراحبة في أيدينا عدا عن أنه يعد جهلا بالتكتيك السياسي الذي يدركه العوام فضلا عن الساسة المحنكون فانه خطر يعرضنا للخضوع يوما بعد يوم للضغوط الاستعمارية الرامية الى استغلال منطقتنا وتثبيت الوجود اليهودي لدوام السيطرة على مقدرات وثروات المنطقة .

هذا من جانب أما الجانب الاخر الاعظم خطرا فيتمثل في أمرين :

أولهما أن هذه المعطيات السياسية لطبيعة الصراع بيننا وبين اليهود وحاجتنا الملحة للوجود الفلسطيني أمر تدركه شعوبنا العربية وهو غير خاف عليها ، وبالتالي فان معاشة الشعوب العربية للأحداث الاليمة التي تمارس ضد الوجود الفلسطيني ستوحي لها بوجود خيانة متعمدة مدروسة مع الاعداء ضد أخوانهم الفلسطينيين مما قد يخلق نوعا من الانفصال الشعبي عن القاعدة الحاكمة يجر المنطقة الى فتن داخلية

ان اللعب بالقضية الفلسطينية كقضية سياسية وبمصر الشعب الفلسطيني المسلم كقضية انسانية والذي يتم في الوقت الراهن على صعيدين :

● صعيد الانظمة العربية ابتداء من انتهاء الوجود الفلسطيني المسلح فـ في دول المواجهة واتخاذ أسلوب التصفية الجسدية ان استدعى الامر وانتهاء بتحجيم الفلسطينيين في الدول المتعاطفة مع القضية مثل الكويت ودول الخليج والعراق واشتراط بقائهم في تلك الدول برمي السلاح والتخلي عن فكرة الثورة ومتطلبات الثورة سواء ساهمت هذه الدول في صنع مبررات التحجيم أم أرغمت عليها .

● صعيد القيادة الفلسطينية ابتداء من حرف مسار الثورة الفلسطينية عن الاصول السليمة لانطلاقتها وتحويل المطالب الفلسطينية الثورية الى مطالب سياسية مجردة سقطت فيها البندقية التي أرعبت اليهود وانتهاء بتمزيق وحدة الصف الفلسطيني وتقسيم الفلسطينيين الى فرق متناحرة ترفع البندقية ضد بعضها وترفع غصن الزيتون لمن طردوهم من أرضهم وهتكوا أستارهم هذا اللعب يشكل خطرا علينا من وجوه عديدة :

● الوجه الاول : سياسي محض ، فالثورة الفلسطينية والوجود الفلسطيني المسلح وخاصة في دول المواجهة يشكل ورقة رابحة في يد الساسة العرب يمكنهم رفعها في وجه اليهود



مرات في الاستعداد والتجهيز العسكري المدعم
بشتى وأحدث أنواع الأسلحة .
هذا اذا تجاهلنا ذلك السؤال المحير الذي
سيتردد على لسان حال شعوبنا العربية وهو :
كيف نفرط بمحض ارادتنا بهذه القوة التي في
أيدينا ؟

وسيلل الجواب كامنا في الصدور وبظهوره
سنواجه فعلا خطرا ما لا تحمد عقباه .

● الوجه الثالث : ديني محض ، فالاسلام دين
غالبية سكان المنطقة العربية يحتم علينا نصره
أخوتنا في الدين والعقيدة ويحرم علينا ظلمهم
فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول — انصر
أخاك ظلما أو مظلوما وطاعة الرسول من طاعة
الله ، فالتخلي عن اخواننا الفلسطينيين في
قضيتهم العادلة ومطالبهم المشروعة حرام علينا
وفعله خطر يعرضنا لمقت المولى جل وعلى وحربه
ومن ذا الذي يستطيع محاربة الله .

كما أن الاسلام يحتم على اتباعه رفض أي
منهج سواء ويعد اتباع فكر ومنهج آخر غير
فكره ومناهجه اشراك يوجب الخذلان واجباط
العمل في الدنيا والاخرة ، وسعى القيادات
الفلسطينية لتبني الافكار والمناهج الغربية أو
الشرقية وصد الفلسطينيين عن الاسلام أساس
انبثاق الثورة الفلسطينية — كما أثبتنا في عدد
سابق — خطر يعرض الثورة الفلسطينية لمزيد
من التدهور والانهايار ..

وختاما فاننا نوجه ندائنا الى كل من يعنيه
الامر في هذه القضية الحساسة وكل قضايا امتنا
ونقول محذرين :

اللعب بقضايا الامة خطر ننصحكم بالابتعاد عنه

واضطرابات اهلية تضعف وجودنا العربي
وتسهم في امداد أعدائنا بالقوة المعنوية لانه من
المسلم به ان الشعوب مهما ضللت فانها لا بد أن
تعي يوما ما وحين ذلك سنواجه الخطر على
حقيقته . ولنا في احداث ايران خير مثال .

ثانيهما : ان انهاء الوجود الفلسطيني
المسلح أو تحجيم الفلسطينيين وعزلهم
عن الثورة ومتطلباتها امر في حكم الاستحالة
لان البندقية غدت منذ أن دنست أقدام اليهود
فلسطين جزء من الوجود الفلسطيني ، فأى
محاولة منا لاسقاط البندقية من يد الفلسطيني في
العلن انما تجره لالتقاطها ، وحملها مرة أخرى
في السر . وحينذاك سيصعب علينا توجيه الثورة
الوجهة السليمة التي تخدم اغراض صراعنا مع
الاعداء كما أن المجال سيكون أكبر لنرى الفتق
ليحرفوا البندقية من وجه العدو الى صدر الشقيق
وحينذاك وفي ظروف الصراع غير الواضح
سيصعب على الشعوب تمييز الحق من الباطل
وسنواجه خطر محاربة الاصابع الخفية التي
لا ترى .

● الوجه الثاني : عسكري محض ، فاقد أثبتت
حروب العصابات بجدارة عن قدرتها على مواجهة
الجيش النظامية بل وتحطيمها ، ونرجو ألا
ننسى مطلقا أن السقوط المريع الذي سقطته
الولايات المتحدة في فيتنام لم يكن إلا لانها لم
تستطع مواجهة حرب العصابات التي شنّها
ضدها الفيتناميون الشماليون ، فاذا أغفلنا أذن
لاي سبب من الاسباب هذه القوة العسكرية
التي في أيدينا متمثلة بالثورة الفلسطينية فسنواجه
وبلا شك خطر مواجهة دولة عصرية تفوقنا عدة

وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة يزورون الكويت ..

● وصل مساء يوم السبت ٦ رمضان ١٣٩٨ هـ الموافق ١٢ أغسطس ١٩٧٨م وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة المكون من :
الدكتور منذر القحف المسئول المالي للاتحاد

الدكتور عبدالرحمن أنشخني رئيس الجمعية الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.
الدكتور قطب المهدي

● هذا وسوف يجري الوفد بعض المقابلات الرسمية مع رجال الدولة وسوف يعرض عليهم نشاط الاتحاد في أمريكا ، وسوف يقيم ندوة عن الواقع الاسلامي المعاصر في أمريكا الشمالية ، ومن المحتمل ان يقيم الدكتور عبد الرحمن أنشخني محاضرة عن العلاج الطبي في المخ حيث ان هذا مجال اختصاصه .

● كما وسوف تجري « المجتمع » مقابلة في العدد المقبل مع الوفد .. ونوافي القراء بتعريف عام باتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .

× أسسه نخبة من الطلبة المسلمين عام ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

× تزيد فروعه الان على ١٧٠ فرعاً موزعة على الجامعات وبين الجاليات الاسلامية وتضم هذه الفروع في عضويتها ما يزيد على ٢٥ ألفاً من المسلمين وتصل نشرات الاتحاد وكتبه الى عدة الاف من المسلمين ومئات من الجمعيات الاسلامية في كافة اقطار العالم .

× تتنوع الكفاءات والجنسيات في الاتحاد اذ يضم في عضويته الطلاب والعلماء والمهندسين واساتذة الجامعات والاطباء وغيرهم ينتمون الى أكثر من خمسين جنسية مختلفة وبينهم عدد كبير من أبناء البلاد العربية ودول الخليج بالذات .

× سياسة الاتحاد تنبع من اعضائه وتسير بأرادتهم تخدمه المسلمين وقضاياهم في أمريكا الشمالية وفي العالم اجمع واتحاد منظمة مستقلة عن أية هيئة او حكومة او حزب سياسي وهو مسجل كجمعية نقابية علمية دينية لدى السلطات الرسمية في الولايات المتحدة وكندا وهو معفى من الضرائب بموجب قوانين هذه البلاد .

× يقع مركز الاتحاد الرئيسي قرب مدينة انديانا بولس بولاية انديانا في وسط الولايات المتحدة الأمريكية .

ان اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا الذي يضم حوالي ١٠٠٠٠ عضو ولديه ١٧٥ فرعاً في امهات الجامعات الأمريكية يركز نشاطه في المجالات التالية :

١ - بين الجاليات الاسلامية المهاجرة ، كي لا تفقد شخصيتها واسلامها ، وذلك باللقاءات وتنظيم المؤتمرات والمحاضرات ، وتوزيع الكتب وتعليم الاطفال الاسلام واللغة العربية .

٣ - بين المواطنين الأمريكيين ، بتعريفهم بالاسلام وتوزيع عتبرات الآلاف من النشرات والكتب وقداعتنق الاسلام الاف الأمريكيين .

٢ - بين الطلبة المسلمين الوافدين للدراسة من كافة أنحاء انحاء العالم الاسلامي بالحفاظ على شخصيتهم من مرائق الكفر والالحاد والفرجة ، وقد قام الاتحاد في العام الماضي بتنظيمه أكثر من ١٠٠٠ محاضرة وندوة عن الاسلام والعالم الاسلامي في الجامعات والنوادي والهيئات الرسمية ، هذا اضافة الى عشرات المؤتمرات والمخيمات الشبابية .

ان الاتحاد يفتخر ان من بين اعضائه حوالي ٣٠٠ شاب كويتي من نخبة شباب الاتحاد النشيط .

يهدف الاتحاد من عمله بين الطلبة الى تنمية الشخصية الحضارية الاسلامية لهم ليعودوا مواطنين صالحين ناعمين . يقوم الاتحاد بتقديم الخدمات التالية :

- ١ - بيوت الشباب المسلم
- ٢ - خدمات الكتب الاسلامية
- ٣ - دار النشر الاسلامية باللغة الانجليزية
- ٤ - المطبعة الاسلامية
- ٥ - الدعوة في السجون
- ٦ - تعليم الاسلام بالمراسلة
- ٧ - الدعاء المتفرغون
- ٨ - الاوقاف الاسلامية

لكي يعلم الناس

الحقيقة المرة .. بقلم : ابو انس

المحتلة من دنس الصهاينة الا الله .. لن تنقذها شعارات الدينية ولا الماركسية ولا الاشتراكية ولا القومية ولا العلمانية .. ومع ذلك نسمع من بعض القادة العرب من ينادي بدولة علمانية لا دين لها .. كل هذه السبل وكل هذه النداءات سفسير بنا من ذل الى ذل ومن هزيمة الى هزيمة ، وستعجل بنهائنا ولن نعيدنا الى اوطاننا مطلقا .. وانما ان الاوان لان يرفعوها ويعلموها اسلامية .. لان الانتساب الى الاسلام لا عيب فيه .. وحسبكم يا حكام العرب برجل لم يتاجر بالشعارات — ان صلاح الدين الايوبي — جلس ذات يوم بين اصحابه وهم يتفكحون ويضحكون وصلاح الدين مقطب الجبين ، فسأله احدهم : لماذا لا نبسّم مثلنا ؟ فقال رحمه الله : استحي من الله ان يراني مبتسما والمسجد الأقصى يحتله الصليبيون ؟؟ وبعد ، فهذه الكلمات الخالدة التي ما زال صداها يخترق حاجر التاريخ هل تناهت الى سمع حكامنا ؟ .. وانني لا عجب ان بقي بحكامنا حياء كحياء صلاح الدين ؟؟ .

الرسول — صلى الله عليه وسلم — قال في حديث سريّف وهو الصادق الامين : — لا يلدغ المؤمن من جحر مزين — .. اما نحن العرب المسلمون فلقد لدغنا مئات المرات .. ناجرنا بكل الشعارات .. رفعنا كل الرايات .. ومنذ سنين طويلة ويقال لنا ان العروبة ليست رابطة .. انها جاهلية .. انها جحد .. انها نسيء من صنع البشر انها اقرب الى الطين منها الى روح الايمان ، اما الرابطة .. اما اللواء اما الراية التي يجب ان نقاتل نحننا نحن العرب المسلمون فهي راية — لا اله الا الله محمد رسول الله — .. ان الصليبيين واعوانهم من النيسوعيين الملحدين واليهود المجرمين وغيرهم ، كلهم يسدون سكاكينهم هذه الايام وقد جردوها وبلغوا بحملة التطهير وبذبح المسلمين .. ونحن نسمع ونفرج والذي عنده شيء من ايمان لا يملك الا قول : — لا حول ولا قوة الا بالله لقد ان الاوان لان يعرف قادة العرب المسلمون وأخص بالذكر منهم — ياسر عرفات — .. ان الاوان ان يعلموا ان لا ملجأ لهم من الله الا اليه ثم والله لن ينفذ فلسطين وكل الاراضي العربية

ان الدولة انفقت مئات الالوف من الجنيهات على نقل مباراة كأس العالم في الكرة من القمر الصناعي، وارسلت ثلاثمائة لاعب واداري الى الجزائر تكلفوا مئات الالوف وتستورد عشرات من فرق الباليه الاجنبية .. وتحملت ميزانية الدولة ثمانية ملايين من الجنيهات خسارة مؤسسة السينا .. ونحن لا نملك ان نفرض على شيخ الازهر ان يواجه الدولة بهذه الحقائق كلها وما حفي كان اعظم ، لاننا لا نملك ان نفرض عليه التضحية بمنصبه ، ورحم الله شيخا اسبق للزهر هو المفطور له الشيخ عبد المجيد سليم ، قال عبارة واحدة وضحي بمنصبه — تقتصر هنا واسراف هناك — عندما أحس بان الدولة تتوانى في اعطاء الازهر حاجته من المال ، بينما كانت الصحف تنشر الكثير عن بذخ الملك فاروق بمصيفه في دوفيل بايطاليا .. قال الشيخ في شجاعة لان ايمانه بالله كان فوق منصبه ..

ابو هالة

السّول لاذاعة القرآن الكريم

مصاد الرشيم

ما قرأناه في الصحف من ان شيخ الازهر دعا المسلمين الى التصديق على اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة ، التي تتمتع بميزانية ضئيلة للغاية ، دون بقية محطات الاذاعة الاخرى التابعة للدولة اليس من حقا ان نتساءل :

التيست محطة اذاعة القرآن الكريم تابعة للدولة انن قلم تعامل هذه المعاملة التي تنطوي على اللامبالاة والمهانة ؟ واذا كان شيخ الازهر اعجز من أن يطالب الدولة برعاية محطة اذاعة القرآن الكريم ، قلم لم يطلب من وزارة الاوقاف وهي تملك الملايين من اموال المسلمين ، ان تدعم هذه المحطة

معلومات جديدة عن نشاطات

لجنة الزكاة والخيرات



ان هذا الشهر هو شهر الخير والبركة والقوة والنشاط ، ومن هذا المنطلق قامت اللجنة بعدة نشاطات سواء كانت داخل الجمعية بالاشتراك مع لجنة المعرض ، أو خارجها ، ومن هذه النشاطات :

— القيام بحملة اعلامية عن هذه اللجنة والانصال بالتجسار مباشرة والقيام بالزيارات الخاصة لهم أو الاتصال بهم عن طريق المراسلة .

— القيام بوضع ملصقات اعلامية داخل مساجد الكويت ، وهي عبارة عن لفت نظر المسلمين للجنة الزكاة والخيرات .

— الرد على الاستفسارات التي ترد الينا بالحضور شخصيا أو عن طريق المراسلة أو الهاتف .

— اصدار كتب عن فقه الزكاة .

— عمل بطاقة متابعة لاصحاب الزكاة والخيرات — المعطين للمزكاة .

— زيادة عدد جلسات اللجنة لكثرة الطلبات المقدمة .

*** نود اعطاء نبذة عن كتيب فقه الزكاة الذي قمت باصداره ؟**

حينما أبدت اللجنة النية للقيام بهذا العمل اتصلنا بالدكتور — عقيل النشمي — فقام جزاه الله خيرا بتلبية

التفت — المجتمع — بالاخ احمد عبد العزيز محمد الفلاح — رئيس لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي ، ودار معه نقاش حول بعض الامور المتعلقة باللجنة وسي عملها ، وعن سبب تواجد اللجنة في معرض الكتاب الاسلامي الرابع مع العلم بان هناك مقر مخصص للجنة في الجمعية .

*** اخ احمد : سؤال يفرض نفسه في مثل هذا الموقف ، وهو سبب تواجدكم في هذا المكان — المعرض ؟**

في البداية اود ان اشكركم على اهتمامكم بلجنة الزكاة والخيرات وتتبع اخبارها أولا بأول .. اما بخصوص السؤال الذي طرحتموه ، فانه نظرا لاقبال الزوار على المعرض فانهم يثيرون بعض الاسئلة والاستفسارات حول لجنة الزكاة وكيفية عملها ، وعن اخراجها ، فنقوم بالرد على هذه الاسئلة ، كما نقوم بامداد المعرض بالنشرات المتعلقة بتكوين اللجنة لعرضها في نشرة المعرض اليومية .

*** ما هي اوجه نشاط اللجنة في هذا الشهر الفضيل ؟**

ندائنا ، وما هي الايام حتى اصبح الكتيب فابدى استعداداه جزاه الله خيرا وراجعته .

الكتيب يقع في حوالي ٣٥ صفحة متوسطة الحجم ويتطرق الى الموا العصرية ويبين طريقة اخراج زكاته مثل الاسهم والسندات وغيرها

ويجيب على كثير من الاسئلة التي تطرق اليها . وهذا الكتيب يساهم على المسلم اخراج زكاته ايا كان نوعه

*** ما مدى تجاوب المسلمين مع لجننتك خاصة في هذا الشهر المبارك ؟**

كما أخبرتك فان هذا الشهر شهر الخير والبركة ودليل ذلك نظرة السر الاحصائية التالية لمعرفة مدى التجاوب الكبير لمثل هذه المشاريع ، والاعمال الخيرية .

هذا وقد بلغ مجموع ما تقدم به اصحاب الخير والبر أربع وثلاثون ألفاً وثلاثة وتسعون ديناراً ، نذكر بعضهم على سبيل المثال : — عبدالله المشاري وعبد المحسن الخترش — ٦٠٠٠ د . ك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَالَ تَعَالَى (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ
 أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) (١٣٢) آل عمران
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) متفق عليه
 اني رئيس لجنة الزكاة والخيرات، احيط بكم علما بانني اود المساهمة في صندوق:

① الزكاة بمبلغ سنوي مع ملاحظة بائي اخرج زكاتي في شهر من كل عام .
 ② الخيرات بمبلغ وقدره وذلك في ☐ كل شهر ☐ كل ثلاثة شهور ☐ كل ستة شهور
☐ كل سنة وذلك مساهمة مني في عمل البر .
☐ لذا ارجو التكرم بأرسال مندوبيكم لاستلام المبلغ المذكور اعلاه .
☐ ارسل اليكم المبلغ المذكور اعلاه بالبريد او عن طريق مندوبنا .
 الاسم :
 العنوان :
 لجنة الزكاة والخيرات
 ص.ب. ٤٨٥٠
 تلفون ٥١٤١٨٠

ملاحظة: ضع علامة - داخل المربع المناسب لك .
 الرجاء التكرم بأرساله لنا مع الشكر -

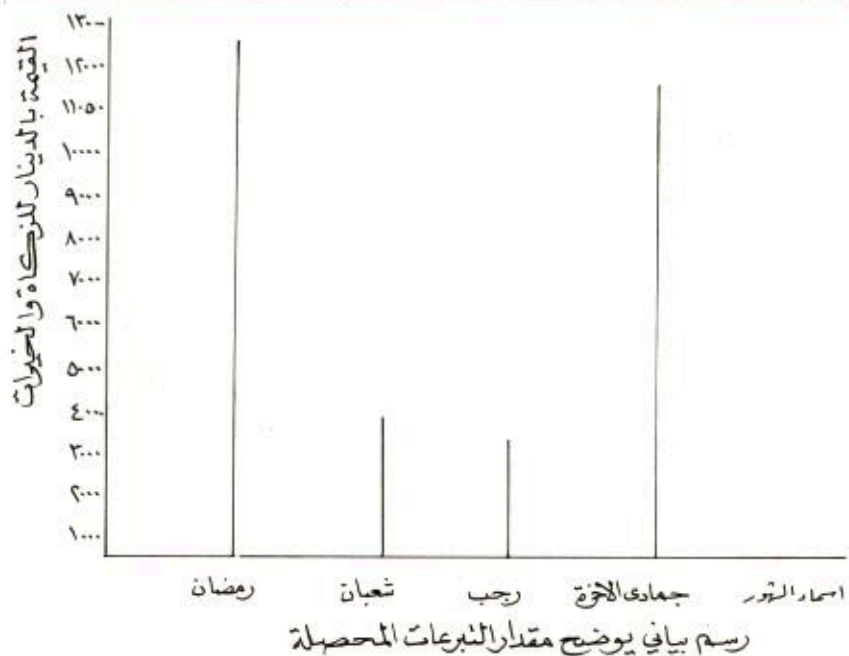
- سليمان عبد اللطيف ابراهيم -
 ٢٥٠ د . ك
 - شيخه العمري - ٧٥٠ د . ك
 - عبدالله عبد الرحمن السند -
 ٥٠٠ د . ك
 - عبد الوهاب عبد العزيز العثمان
 ١٠٠٠ د . ك
 - عبد الرحمن الزامل وصالح العبدلي
 ١٠٠٠ د . ك
 - محمد احمد الراشد - ٢٠٠٠ دك
 - عبد العزيز ومحمد تينوي -
 ١٠٠٠ د . ك
 - سليمان الصقر الغنيان - ٢٠٠٠
 . ك .
 - عبدالله احمد الصقر واخوانه -
 ١٥٠ د . ك

هذا وقد حصلنا على مبلغ وقدره
 ستة عشر الفا وخمسمائة وثمانية
 عشر دينارا من اناس وضعوا في مكان
 لاسم كلمتان فقط - فاعل خير -
 * ما هي الشروط الواجب توافرها
 في الطلب المقدم لآخذ الزكاة ؟
 توجد بيانات في الطلب الذي اعدته

والاقتساط والديون وشهاده راتب ،
 واذا توغرت هذه البيانات يتم عرض
 الطلب على اللجنة لدراسته ، واذا
 نقص شرط في هذا الطلب لا يعرض
 حتى يكتمل .

* اخ احمد : نود ان تخبرونا عن
 بطاقة المتابعة بشيء من التفصيل ؟
 هذه بطاقة تخص المزكي والمتصدق
 فقط ، وهي نوع من العقد ولكن مع
 الله سبحانه وتعالى ، وهي ليست
 الزامية بل اختيارية . اما من ناحية
 صندوق الخيرات فله مصارف كثيرة
 منها الاعانة على الزواج بالنسبة
 للشباب المستقيم ، وكذلك العلاج ،
 والمشروعات الخيرية ، وعموم اعمال
 البر وهي تسهل علينا معرفة ما
 سيدخل علينا في العام القادم من ناحية
 ومن ناحية اخرى نستطيع تذكير
 المزكين بموعده زكاتهم بوقت كاف . وفي
 الختام اتقدم بالشكر والامتنان لكل من
 من ساهم في اخراج هذه اللجنة الى
 حيز التنفيذ من الاعضاء واهل الخير
 جميعا .. واخر دعوانا ان الحمد لله
 رب العالمين .

اللجنة ، وبموجب هذه البيانات يعبأ
 الطلب بحسب الحالة المقدمة ، ويرفق
 به كل الاثباتات مثل البطاقة التموينية
 لمعرفة عدد الافراد وايصال الايجار



هل الحديث صحيح .. ؟

اشتهر على ألسنة الناس حديث في فضل شهر رمضان ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث هو :

« شهر رمضان أوله رحمه ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار »

ولم يقتصر اشتهاار الحديث على السنة العامة ، بل هو مشهور أيضا على السنة معظم الخطباء والوعاظ ويذكره بعض المؤلفين في كتبهم . وقد اشترك الجميع في عدم بيان حال الحديث من حيث الصحة والضعف ، وانفرد المؤلفون بذكر تخريجه فقط .

وبصفتي طالب علم أردت البحث عن هذا الحديث في الكتب المعتمدة في هذا الفن ، لأعرف حال الحديث من حيث الصحة والضعف ، فبذات البحث في الأصول (أي البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه) بالإضافة إلى موطأ مالك ومسنند الإمام أحمد وغيرهم ، فلم أجد في هذه الكتب ذكر للحديث فمعبت ! فواصلت البحث فوجدت الحديث في صحيح ابن خزيمة في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان أن صح الخبر الجزء الثالث ص ١٩١ .

الحديث : حدثنا علي بن حجر السعدي ، حدثنا يوسف بن زياد ، حدثنا همام بن يحيى عن علي بن زيد ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال :

« خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال : « أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم ، شهر مبارك ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ... إلى أن قال وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ... الحديث » قال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في تحقيقه لصحيح ابن خزيمة . « علي بن زيد بن جدعان ضعيف »

قلت :

قال محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم في كتابه المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين علي بن زيد بن جدعان كان شيخا جليلا وكان يهتم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المنكر التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به وقال محمود إبراهيم زايد في تحقيقه لكتاب المجروحين : كان يحيى القطان يتيقن الحديث عن علي بن زيد ومن أخباره أنه كان رافضيا وأنه كان يتشيع .

قال الذهبي : علي بن زيد بن جدعان أحد الحفاظ ، وليس بثابت سمع سعيد بن المسيب وجماعة كتاب الكاشف الجزء الثاني ص ٢٨٥ . وقال أحمد : علي بن زيد ضعيف ، وقال عنه البخاري وأبو حاتم لا يحتج به .

وقال ابن خزيمة : لا احتج به لسوء حفظه . ميزان الاعتدال للذهبي المجلد الثالث ص ١٢٩ .

وقال ابن حجر : علي بن زيد بن جدعان ضعيف تقريب التهذيب لابن حجر الجزء الثاني ص ٣٧ .

طريق آخر للحديث : قال ابن عدي : حدثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنا عمرو ابن علي حدثنا الفضل بن مرة حدثنا عمي الحسن بن أبي جعفر عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان مرفوعا الحديث .

قلت : لا يصح ، فيه الحسن بن أبي جعفر قال ابن حجر في تقريب التهذيب ضعيف الحديث وفيه أيضا علي بن زيد بن جدعان وقد تقدم الحديث عنه .

طريق آخر للحديث : قال السيوطي في كتابه اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة الجزء الثاني ص ١٠٣ - ١٠٤ :

وقد رواه ابن حبان عن حكيم بن حزام عن علي بن زيد ... الحديث . قال ابن حبان لا أصل له وحكي من متروك .

تنبيه : والصحيح أنه حكيم بن حزام وليس ابن حزام قال أبو حاتم متروك الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث هكذا

جاء في ميزان الاعتدال للذهبي المجلد الأول ص ٥٨٥ ولا أدل على ما أفول أنه حكيم بن حزام ونيس ابن حزام ان ابن حبان نفسه ذكر ذلك في كتابه المجروحين وقال : في أحاديثه منكر كثيرة ثم قال ضعفه أحمد بن حنبل ، وهو الذي يروي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث . كتاب المجروحين الجزء الأول ص ٢٤٧ .

ثم ان حكيم بن حزام هو ابن خويلد الاسدي ابن أخت خديجة أم المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب وله أربع وسبعون سنة . ذكر ذلك ابن حجر في تقريب التهذيب الجزء الأول ص ١٩٤ وذكر ذلك أيضا الذهبي في كتابه الكاشف المجلد الأول ص ٢٤٨ .

طرق أخرى للحديث :

ونذكر السيوطي أيضا في كتابه اللآلئ طريقين آخرين للبهقي ذكرهما في كتابه شعب الإيمان وكلاهما ضعيف ، لأن في استناد الطريق الأول حكيم بن حزام وعلي بن زيد بن جدعان وقد ثبت عدم الاحتجاج بهما مما تقدم . وفي اسناد الطريق الثاني علي بن زيد بن جدعان لا يحتج بحديثه .

ونذكر الحديث المحدث الناقد أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكتاني الشافعي في كتابه « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشفعية الموضوعة » الجزء الثاني ص ١٥٥ .

طريق آخر للحديث

ذكر الحديث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله تعالى في كتاب « ضعيف الجامع الصغير » المجلد الثاني ص ٢٣٦ .

بلفظ : « أول شهر رمضان رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار » . عن ابن أبي الدنيا في فضل رمضان ، والخطيب في التاريخ ، وابن عساکر كلهم عن أبي هريرة . وقال الألباني : ضعيف جدا .

ومما تقدم يتبين لنا أن الحديث مع اشتهااره وكثرة طرقه لا يصح ولا يجوز نسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لكي لا تكون الكويت لبنان آخر...!!

بصراحة

الجنى .. وبات البعض يقضي الليالي الحمراء في المزارع وسط ساقطات خلعن ثوب الحياء ... وأضحت الرشوة والواسطة والتعامل بالرأيا هي أسس معاملات البعض ، وأجهزة الإعلام وأخصي التلفاز أصبح بما يقدمه من مسلسلات فاجرة ولجان ما يسمى - بالترويح - بما تجلبه - من فرق خليعة .. هذه أصبحت أداة فعالة لنشر الجرائم اللااخلاقية في البلد ، فما الذي سنجنيه بعد هذا الفسق الا أن تكون الكويت لبنان آخر جزاء وفاقا بما كسبت ايدينا .. ان الكويت كانت وما تزال ينعم أهلها ومن يفد اليها بالهدوء والطمانينة والامان ..

أنعم الله عليها بذهب اسود قلب حياتها راسا على عقب بعد شتظف من العيش وحرمان ، وكما نرى نحن اليوم يأتينا الرزق من كل مكان .. ولكن للأسف الشديد بدلا من حمد هذه النعمة .. كفر البعض بها ، وما أشبه حال الكويت اليوم بقوله الله تعالى : وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - صدق الله العظيم - اللهم اني ادعوك ان تحفظ هذا البلد وأهله وتحميهم من عبث الفاسدين الفاسقين .. وترزق هذا البلد رجالا يقومون ما أعوج من أوضاعه .. اللهم نجنا من الجوع والخوف اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، اللهم أرحمنا ولا تسلط علينا غضبك وسخطك فان غضبك ان نزل يقوم فلا أراد له ، وا خيرا انني ادعو كل مسئول حي الضمير في هذا البلد غيور على دينه وأهله فأقول له ان لي ماربا ومرادا من مقالتي هذه اوجزها بجزء من حديث شريف طويل يقول فيه عليه أفضل الصلاة والسلام : « وما لم يحكم أئمتهم بما أنزل الله الا جعل بأسهم بينهم » .. والله من وراء القصد .

احداث لبنان الدامية باتت حديث الناس .. مجازرها تدمي قلوبهم .. وضحاياهم تعصر أفئدتهم الاخ يقتل أخاه برصاص غادر .. ماذا ننتظر بعد هذا ؟ . لقد اختلف النقاد والمحللون السياسيون في تفسير الازمة والمخاض العسير الذي يعاينه لبنان .. كل يفسر بزوايته الخاصة والضيقة - اقول المضيقة - نعم ، لانهم نسوا أو تناسوا ان ما يجري في لبنان هو غضب من الله سافر وسخط جلي .. أين هم فيما حللوا من قول الله تعالى : واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا - .. صدق الله العظيم .. نعم أيها القارئ الكريم ادعوك أن تتأني قليلا لتقرأ الآية السابقة كلمة بكلمة .. الا ترى أن لبنان كان يزرع تحت نير الفساد ؟؟ أنا لا أقول ذلك نجنيا ولا تهجما على لبنان .. ولكنها الحقيقة .. المرة .. وكان نتيجة ذلك الفساد ان صدق قول الله العظيم - فدمرناها تدميرا - .. وما تطالعنا به الصحف صباح كل يوم لخير شاهد على ذلك .. أنا لا أريد ان استعرض أوضاع لبنان ، فليست بمحلل سياسي ولا شيء من هذا القبيل .. انما ما يهمني كمسلم ويهم كل انسان مسلم صالح غيور على أمن وسلامة هذا البلد .. هو الخوف الدائم من المصير الذي ستلاقيه بلدى الكويت بما هي عليه من بعض الأوضاع الفاسدة .. اقولها بكل أمانة وصراحة .. لا نستبعد ان يحل غضب الله تعالى في أية لحظة كما حل غضبه بلبنان .. فأصبح عاليها دانيها .. فالترف الذي ينعم به البعض هذا في الكويت دون وجه حق هو فسق وما أكثر اوجه الفسق في بلادنا والعياذ بالله .. أصبح البعض يجاهر بشرب الخمر ويعدده من الرجولة والشجاعة - بل والله واصدقكم الحديث لقد سمعت احدا من وهى تقول بكل صفاقة وجه - اكو أحد ما يشرب

معرض الكتاب الإسلامي الرابع سوق عكاظ للفكر في جمعية الإصلاح..

- الفكر الإسلامي عصا موسى تلطف افك الشرق والغرب
- متوسط زوار المعرض يوميا أكثر من ألفي زائر..

على المعرض وتنظيم شؤونه ، وتتألف هذه الهيئة من أربع نجان . هي :
أولا : لجنة الإشراف الإداري :
وتتألف من الأخوة السادة . حسن

، وتقوم هذه اللجنة بالمهام الإدارية كاملة ، حيث يرجع إليها في كل أمر ، لينتج انجاح المعرض وفق الشكل المطلوب ، ولكي يحقق غايته المنشودة .

ثانيا : لجنة مراقبة الكتب : ومن مهمة هذه اللجنة الوقوف على كل كتاب ، والحكم على صلاحية عرضه ، ولها الحق في رفض كل كتاب لا يتناسب مع الهدف من إقامة المعرض ، وعدم السماح ، بعرض أي كتاب لا يمثل التصور الإسلامي في موضوعه أو معالجته لانكار كاتبه . وتلقى هذه اللجنة تعاوننا مخلصا من أصحاب المكتبات في الحفاظ على قداسة ديننا ، وابعاد كل ما يشوب فكرنا الناصع عن سوق العرض .
ثالثا : لجنة مراجعة أسعار الكتب :

المسلم في هذا المعرض ، وهذا يمثل أصرارهم على اتخاذ الدعوة الإسلامية ونتاجها الفكري والثقافي والعلمي وروحاً وسلوكاً ومنهج حياة .

ومن شأن هذا الانتفاع أن يحقق هدف الجمعية بإقامة هذا المعرض ، فنشر الثقافة الصحيحة والفكر السليم المتناسق مع أصول عقيدة الإسلام وفروعها ، هو الهدف الأساسي من إقامة هذا المعرض وغيره من المعارض السابقة ، هذا وقد بلغ عدد الحاضرين يوم افتتاح المعرض - ٣٩٨٢ - زائرا وهذا رقم قلما شهدته معارض الكتب في عالمنا العربي والإسلامي ، والسبب واضح ، وهو أن الإسلام وحده - ولا شيء غيره - نفع بهذا الجمهور الهائل الغفير للاقبال على ما يفيد في دينه ودنياه ، ويعينه على بناغفسه والتزود والتحصن بالفكر السليم ضد أي فكر دخيل وفساد .

والملاحظ أنه قد برزت في المعرض ظاهرة غاية في التنظيم والدقة ، وقد شكلت هيئة كاملة متعاونة للإشراف

إذا كان عكاظ هو سوق الأدب والثقافة في الجاهلية وصدر الإسلام ، فإن عكاظ اليوم تتمثل بكل نظيف من الأدب والفكر والثقافة والعلوم في معرض الكتاب الإسلامي الرابع ، الذي نظمته جمعية الإصلاح الاجتماعي ، على عاداتها التي جرت عليها سنويا .

ولقد شهدت قاعة المعرض اقبالا جماهيريا شديدا ، ولعل من زار المعرض ، ووقف متأملا معجبا بانديفاع المهتمين بالفكر والثقافة الإسلامية ، لزيارة المعرض ، واقتناء ما يذخر به من نتاج المفكرين والكتاب الإسلاميين وقد امتلأت ظاهرة الانتفاع الشديد لشراء الكتاب الإسلامي بكثير من الإيجابيات والمعاني ، وليس هذا بالغريب المتبدع ، فشبابنا المسلم حريص كل الحرص على ثقافته ، مهتم كل الاهتمام بما يزيد ارتباطه بدينه ، مصمم على تزويد نفسه بما يستقيم مع الدعوة والعقيدة الإسلامية من الفكر ، وقد توفرت بغية الشباب



ومهمة هذه اللجنة ، ضبط أسعار الكتب المباعة للزوار ، حيث تعتمد في ضبطها لعملية البيع ، على الفهرس الضخم ، الذي هيأته الجمعية ، واحتوى على أسماء كافة الكتب المعروضة بأسعارها قبل الخصم ، وفي حالة وقوع سوء فهم بين الزائر المشتري والبائع ، تكون هذه اللجنة هي الحكم الفاصل في الأمر . ولهذا أهميته ودوره الكبير . في تحقيق طمأنينة الزوار الى ما يشترون ، وطمأنينة اصحاب المكتبات الى كسبهم الحلال المشروع .

رابعا : لجنة الترتيب والارشاف الداخلي : ومهمتها ملاحظة سير الامور على ما يرام داخل المعرض ، وبين المكتبات ، وتلبية حاجة الزائر . وارشاده الى بغيته وحاجته ، وتقديم العون لكل من يحتاجه داخل قاعة المعرض . فضلا عن التنظيمات الداخلية المسندة الى هذه اللجنة .

حسابية لعدد الزوار ، وعدد الكتب والاشربة المباعة ، وفق رسومات بيانية متقنة ، وارقام سهلة المتناول بحيث يستطيع الزائر بسهولة تيسر ، ان يقف على اخبار المعرض وكميات الكتب المباعة ، كما يمكنه ان يعرف اكثر الكتب مبيعا . واكثر فروع الثقافة اقبالا .

وعلى سبيل المثال . فقد بلغ عدد الزوار يوم الاربعاء ٢٨ شعبان ٢٣٤٤ زائرا ، وقد تم في هذا اليوم بيع ٣٧٩٣ كتابا و ١١٥٠ شريطا ، واذا اجرينا عملية حسابية على الايام الخمسة الاولى لافتتاح المعرض ، فاننا نجد ان عدد الزوار بلغ ١٣٥٧٤ زائرا . اما الكتب المباعة في الفترة نفسها ، فقد بلغت ١٧٣٩٥ كتابا تقريبا . ولهذا الرقم الضخم دلالة الواضحة في اقبال ابناء امنا على الكتاب الاسلامي ، وهنا نستطيع ان نقول : ان الفكر الاسلامي ، هو عصا موسى ، تلقف كل ما يافكه المايجورون ، عملاء الشرق والغرب ، وكتاب الفكر المستورد المدسوس ، والى الامام ، وعلى بركة الله ، واللى ولي التوفيق .



التراجم والسير المختصرة ، التي يجد فيها القارئ متعة وروعة تلبي حاجته وظلمه دونما عناء ، كماديات ادارة المعرض ، على اصدار وثيقة رسمية تتضمن اخبار المعرض يوميا ، حيث توزع على كافة الحضور ايضا ، وتحتوي هذه الوثيقة على احصائيات

وقد دأبت ادارة المعرض على اصدار نشرة ثقافية يومية ، وتوزيعها دون مقابل على كافة الزوار ورواد الفكر الاسلامي والثقافة التنظيمية ، وتحتوي هذه النشرات مقتطفات وشذرات من التوجيهات الفكرية الاسلامية المناسبة ، فضلا على

لماذا توارثت الاخوة الاسلامية والمرودة العربية ..؟

بقلم
محمد عبد الله السمان

على الاسلام والعمل على نشره اينما حلوا ، بالاضافة الى حسن سيرهم واخلاقهم ، ولقد تناثرت الانباء ان هناك محاولات للتضييق عليهم في بعض الدول العربية باعتبارهم اجانب ، حتى بالنسبة لمن حصلوا على جنسية هذه الدول ، الى درجة ان اذاعة اسرائيل قد اذاعت بيانا موجها الى الحضارة في دولة عربية تدعوهم الى اسرائيل للعمل بها ، وسوف يلقون بها اهلا وسهلا ، وقد جاء في البيان : ان اسرائيل مستعدة لتحويل خطتها

الخمسية الى خطة عشرية لتستوعب سائر الحضارة الذين يرغبون في الاقامة بها ..

وقد زرت اللاجئين الاريتريين في شرقي السودان ، وسمعت من شكواهم ما يخل القلم من ذكره ، انهم يعاملون معاملة شر من معاملة المنبذين ، وضيق على اللاجئين الافريقين الضيق الى درجة الياس من الحياة ، بالاضافة الى ان كل القضايا الافريقية قد نوقشت في المؤتمر ما عدا قضية اريتريا ، ربما من باب المجاملة للارهابي السفاح مانجستو وعصابته ، او ربما كانت اثاره قضيتهم مما يفضب الصليبية . هذا ومما ذكرته الانباء اخرا ان يضع مئات من المسيحيين اللبنانيين قد لجأوا الى اسرائيل ، ووجدوا كل

بالفضل وباء معها بالخرى دعائها وزعمائها الذين ارادوها لعبسة سياسية يوسعون بها سلطانهم في العالم العربي .. هذه القصة اقدمها على سبيل المثال :

لجأت سيدة في السبعين من عمرها من جحيم السفاح الحبشي مانجستو لجأت من اسمره عاصمة اريتريا ، الى اليمن الشمالية ولم تنسا - وهي حضرمية الاصل - الى اليمن الجنوبية حتى لا تنتقل من جحيم الى جحيم ، ورحب بها اليمن الشمالية ، وحصلت على تأشيرة الى بلد عربي لزيارة ابنها لتعامل بذلك الدولة ، وباتت في مطارها ليلتين دون ان يسمح لها بالزيارة برغم تأشيرة الدخول التي حصلت عليها ، واخيرا قررت ان ترحل الى دولة عربية اخرى حيث يوجد لها بقية اهل لها ، وبقيت بمطارها يومين ايضا ، ولولا ان قبض الله لها من يخبر اهله ، وانقذوها لمانت من شدة الهلع ، لقد قالت اثر خروجها من المطار : كان جحيم مانجستو في اسمره خيرا لي مما عانيت في دون عربية كنت اتوهمها شقيقة ..

ان التجار الحضارة لهم منذ مئات السنين - فضل دخول الاسلام الى كثير من دول افريقيا وبعض دول الشرق الاقصى ، وقد عرفوا بغيرتهم

قضية تردت كثيرا في اثارها ، لانها ذات حساسية خاصة ، واصبح اليوم جديرا بنا ان نثيرها - دون ان نضع النقاط على الحروف مؤقتا - بعد ان فاضت الكاس وبلغ السيل الزبى كما يقولون ..

لقد نجح الاستعمار الصليبي في ان يقضي على الاخوة الاسلامية ، حتى أصبحت مجرد تاريخ يذكر ، او مجرد مصطلح ليس له ادنى مدلول عملي او تطبيقي ، وقد اسهمت الانظمة العميلة للاستعمار في تدمير هذا المعنى العظيم النبيل ، وجعله في خبر كان - واصبح الجيل المعاصر فاقد كل احساس بالاخوة الاسلامية ، فضلا عن التعامل بها .

وضحك الاستعمار علينا وسخر منا حين اقترح لناوثا جديدا اسماء - القومية العربية ليحل ربحا قليلا من الزمن مكان الاخوة الاسلامية التي كانت تلفظ انفاسها الاخيرة ، والعجيب ان كثيرا من علماء الدين انفسهم رحبوا بالوثن الجديد وتناولوا - لتأييده - كتاب الله وسنة رسوله - صلوات الله عليه وسلامه وضغطوا على تاريخ الاسلام حتى جعلوه في خدمته ، حتى لقد كان احد عمداء كلية دار العلوم الراحلين يقول في الحديث الاذاعي الديني الصباحي قال نبي القومية العربية كذا وكذا . دون ادنى خجل او حياء .

وبهتت القومية العربية ، وباعت

ترحاب بها ، ونحن المسلمين لدينا
الاف من اللاجئين من بورما وتشاد ،
وأريتريا .. ولا نكاد نحس بهم ،
ونحن لا ننكر ان بعض الدول العربية
— على المستوى الرسمي — قدم
معونات لهؤلاء اللاجئين ، ولكن لا
شيء على مستوى الشعوب المسلمة
فلم نسمع ان هيئة اسلامية دعت
الى جمع التبرعات لمئات الالوف من
اللاجئين المسلمين ، من باب تنمية
الاخوة في الدين .

وحدث عن كرم اغنياء العرب
ولا حرج ، ولكن في مجال اللهو والترف
فقد انشئت جمعيات في القاهرة
لاحياء تراث أم كلثوم وفريد الاطرش
والدعو عبد الحليم حافظ ، وبلغت
ميزانيات هذه الجمعيات
الالوف من الجنيهات ، بل لقد تبرع
أحد الامراء بمبلغ عشرة الاف جنيه
لسباق النيل الدولي ، وبزهاء خمسة
عشر الف جنيه لشراء ملابس لفريق
أحد اندية الكرة ، وناهيك بالهدايا
الفخرة لنجوم اللهو ولقد قدرت الهدايا
التي لدى عبد الحليم حافظ بنصف
مليون من الجنيهات ، وما خفى اعظم
بل لقد ذكرت الصحف ان الرسوم
الجمركية المتأخرة على السيارات
الهدايا التي ارسلت الى عبد الحليم
حافظ بلغت عشرات الالوف من
الجنيهات .. أما الهدايا والتحف
التي تركتها أم كلثوم فلا تقدر بثمن
وان كان الخبراء قد قدروها في تواضع
بمليون من الجنيهات .

ان في الجعبة الكثير من المهازل المثيرة
للأسي المرير ، وما نسمع عنه في
البلاد العربية عن الاثرياء العرب
والامراء العرب ، هو جزء مما تنشره
الصحف عنهم في لندن وباريس
وبعض العواصم الاوروبية الاخرى ،
من الفضائح المخزية التي يندى لها
الجبين ، وقد صرح مسئول من قبرص

من القطاع التركي ، بان أزمة
السياحة في قطاعهم راجعة الى ان
أثرياء العرب يؤثروا القطاع القبرصي
اليوناني لمصايفهم ، حيث الخمور
والمتع الرخيصة وصلات الميسر هي
التي تجتذبهم ، وما يؤسف له ان هذا
المسئول وجه نداء الى أثرياء العرب
يناشدهم فيه الاقبال على القطاع
القبرصي التركي ، وسوف يجدون
ما يسرهم من المتع الرخيصة مما لا
يقبل عن القطاع اليوناني ، ولم يعد
مجهولا ان قبرص اليونان مزرعة
لاسرائيل وفتيات الليل من اسرائيل
ومركز نشاط خطـر للتجنس
ومخابرات اسرائيل ، وقد ضحك على
العرب الاب مكاربوس الذي هلك ،
حين لم يقم علاقة دبلوماسية مع
اسرائيل ، ليتمكن اسرائيل — في ظل
هذا الخداع — من أن تكون كل
شيء في قبرص ، مركزا للنشاط
التجاري ، ومركزا للجاسوسية
الاسرائيلية ، وبسبب هذا الخداع
تمكن الاب مكاربوس من أخذ السلاح
من بعض الدول العربية المسلمة وفي
مقدمتها مصر في عهد عبد الناصر ،
ليزج به القبارصة الاتراك المسلمين
وفي مؤتمر علماء المسلمين السابع
الذي يعقده مجمع البحوث الاسلامية
كل حين ، قال رئيس وفد قبرص
الاتراك كلاما ، تمنيت لو لم أسمع
ولسنا في حاجة الى مزيد من الالام .
والذي يدعو الى الأسي المرير — لا
مجرد الدهشة — ان الشعوب
العربية المسلمة اليوم تعيش على
هامش المروءة والتخوة العربية
بعيدة كل البعد عن الاخوة الاسلامية
وتعيش ايضا في أعماق الاقليمية
المتحجرة ، واذا كان شاقا علينا ان
نعيش الاخوة الاسلامية بمفهومها
الواسع أو الضيق ، فلا أقل من أن
يكون لدينا — باعتبارنا عربا —
التخوة العربية .. وكما كنا نود أن

يحبس كل عربي في غير دولته من دول
العرب انه في بلده ، لكن الذي يحدث
انه يطعم — بلا جدوى — في ان
يعامل معاملة الاجانب من واضعي
القبعات فوق رؤوسهم ..

وقفت في الصف في مطار دولة
عربية لانتهاء اجراءات السفر ، والصف
طويل للغاية ، وما حدث كان أكثر من
مثير للدهشة ، تقدم أحد ضباط
المطار وأخرج الخواجات ليتقدموا
الصف .. وتكرر نفس الموقف في أكثر
من دولة عربية .. بل في دولة عربية
قريبة من الاسلام ، رفض مواطنو
هذه الدولة ان يقفوا في الصف من
تلقاء أنفسهم ووجدوا ترحيبا من
المسؤولين ، وفي أحد مطاعم هذه
الدولة رايت عجبا ، فالضيوف
يدفعون ثمن طلباتهم من الطعام مقدما
بينما اهل البلد وحدهم يدفعون
مؤخرا ..

وما من دولة عربية زرتها الا
استمعت فيها شكاي مريرة من
العاملين الضيوف بها ، ومؤدى أبسط
الشكاوى التفرقة في المعاملة ،
والتضييق على الضيوف الى درجة
الاضطهاد ، واحيانا ما هو أكثر من
الاضطهاد ، بالرغم من أن هؤلاء
الضيوف ليسوا عائلة ، وانما يؤدون
عملا لمصلحة الدولة التي نزحوا اليها
واذا ظروف المعيشة في بلادهم قد
أحوجتهم الى العمل خارجها ،
مدفوعين أنهم سوف يكونون في بلادهم
أيضا ، فليس من المروءة أن تستغل حاجة
ذوي الحاجات ، فنسيء معاملتهم ،
ونجعلهم يحسون بأنهم منبوذين في
أرض المقروض فيها أنها أرضهم هم
أيضا ..

ولك ان تسال العرب العاملين في
امريكا وأوروبا ، هل يشعرون بأدنى
تفرقة ، ولا أقول أدنى اضطهاد
السنا بذلك أولى ، وهؤلاء اخواننا في
الدين والعروبة .. ؟؟

أين هو ؟

الاعلام الاسلامي

بقلم : عبدالرحيم محمد ابراهيم

— أين هو الاعلام
الاسلامي ؟

فكم من الكوارث تعرض لها المسلمون في أنحاء متفرقة من العالم انطوت بسرعة وأسدل عليها الستار ووضعت في اقبية الصمت . . .
وقد نجد لأجهزة الاعلام الغربية العذر ، لأنها أساسا معادية للإسلام والمسلمين وأنشأت خصيصا وأغدق عليها المال ، والامكانيات ، لصرف المسلمين عن دينهم . . . إلا ان السؤال يظل يكر في خاطر . . .

في إحدى المجلات العربية ، اطلعت على لقاء أجرته المجلة مع السيد الأمين العام لاتحاد الاذاعات الاسلامية أوضح فيه جوانب القصور التي تعيق قيام الاتحاد ، وكان في مقدمتها أن الكثير من الدول الاسلامية المساهمة ، لم تف بالتزاماتها في دفع نصيبها المالي مما ترتب عليه عجز في الموازنة ، وعجز في وضع مشاريع تنمية للاتحاد . . . وعجز في إيجاد مقر دائم — المقر الحالي في جدة مؤجر — .

وهكذا تشراب عدم الجدية بعنتها وتمد لسانها لكل من يحسن الظن بمثل هذه المؤسسات ، التي تقوم فجأة . . . مملوءة بالحماس . والعاطفة التي سرعان ما تذوب ، كذوبان الثلج أمام حرارة الشمس .

— لماذا نصل دائما في مشاريعنا الاسلامية الى مثل هذا الطريق المسدود ؟ .

هذا السؤال يتردد كلما المست بالمسلمين كارثة ، او غشيتهم فجيرة

من تشرد او قتل . . او ابادة او أي نوع من انواع الظلم التي اصبحت في

الثلاث الاخير من القرن العشرين وفقا عليهم من دون اهل المال والنحل عامة

. . اما اذا اصيب يهودى واحد في اي بقعة من بقاع العالم ، فان اجهزة

الاعلام الغربية الصليبية الصهيونية ، تقرر الاذان صباحا ومساء ، وبزخم

اعلامي يمطر أنواعا من الاستجداءات والنداءات والمناشدات حتى يعبء

لارأى العام العالمي ويشده شدا نفسيا وعاطفيا ومن ثم ينساق في الطريق

المرسوم له . . .

لغرس جهاز اعلامي اسلامي عالمي ..
اما نوعية هذا الجهاز ، وكالة .. او
اذاعة . او مؤسسة صحفية ...
فهذه التسميات ليست ذات أهمية ،
فيمكن أن تكون أحداها - ويمكنه
أن تكون جميعها متى ما خلصت النيات
المطلوب الان من الهيئات
الاسلامية التجمع لدراسة هذا الامر
بطريقة علمية جادة .. وبحوث
المشكلات ووضع الحلول لها ..
ان هذا الامر من الجدية يمكن
ولا يحتمل التأجيل أو التأخير .

المؤسسات الصحفية الاسلامية متخلفة ؟

ولما كان الشيء بالشيء يذكر ، فان
الحديث لا بد أن يجرتا الى الاعلام
المتمثل في المؤسسات الصحفية
الاسلامية القائمة الان ، فهي كلها
حماسة وعاطفة . ايمان غامضة الجودة
والظهور ، والخبر ، فهي متخلفة وغير
مفدية ، وليست اداة جذب ، ولا
ترغيب ، وهذا شيء متوقع في عمل
لا يقوم على التخصص ، ولا على
الاستفادة من تكنولوجيا الاعلام التي
ضربت بأجنحتها في كل جانب . وأصبح
الاعلام يقوم على تخصصات مختلفة
ومتفرعة ومتشعبة .

ولا أعني بالجذب أن تنافس
المجلات والمصحف المستهتر التي تثير
الغرائز المنحطة بالصورة الفاضحة ،
والكلمة العارية .. فهذه الوسائل من
كثرة استخدامها أخذت تفقد بريقها
وتأثيرها . بحكم قانون . كل ما وصل
حده انقلب الى ضده ..

وأصبح الاعلام الحديث يتجه نحو
الحدية ومخاطبة العقل بدل الغريزة
بلغة واضحة مرتكزة على الحقيقة ،
لأن الكذب والزيف سريع الزوال في
وهج شمس الموضوعية والصدق .

بحانب ذلك أصبح هناك المتخصص
في كتابة المقالة ، والتحقيق والراي
السياسي لأن كل فن من هذه الفنون
له مقوماته ومتطلباته .

● ان أي انتظار لقيام مبادرات رسمية
من قبل الدول الاسلامية فيه مضیعة
للوقت ، فان مفهوم الاعلام خاصة ، في
البلاد العربية ، هو الذي يقوم
- بالردح - ودق الطبول والزمور ،
والتسبيح بحمد الحاكم والدفاع عن
أخطائه ، أو تبريرها .

اما الاعلام الجاد الذي يخدم
قضايا القومية والمصرية فانه لا يجد
اهتمامات حكامنا ، طالما انه لا يضر
ولا ينفع نظمهم القهرية المتسلطة ...
وفي يقيني أن قوة العزم ، والنية
الخالصة ، والروح الجادة والنهج
العلمي - لا العاطفي - هي
المقومات التي يركز عليها قيام عمل
اعلامي اسلامي جاد .. وهذه
المقومات لا تتوفر الا في الهيئات
الاسلامية الشعبية على نطاق العالم
الاسلامي ، فهذه الهيئات العاملة في
مجالات البعث الاسلامي يمكنها أن
تأخذ زمام المبادرة ، وتتبنى ترسيخ
كيان اعلامي اسلامي قادر على التأثير
والهيمنة في خلق رأي عام اسلامي ،
وبالتالي في الراي العام العالمي .

صحيح أن المال عصب أي عمل
.. ولكنه في مثل هذه الاعمال لا
يستطيع تحقيق شيء ان لم تتوفر الى
جانبه تلك المقومات التي أثرت اليها
انفا .. ان الهيئات الاسلامية
الشعبية على نطاق عالمنا الاسلامي
مؤهلة للمشاركة الايجابية في مثل هذه
المشروعات ، بما تملكه من خبرات ..
ومن كوادر .. ومن طاقات شبابية
متفتحة معطاء ، فاذا انتظمت هذه
يمكنها عمل المعجزات طالما ان النية
جادة .. والرغبة عارمة في الصدور
● ويجب أن يسبق كل هذا وضع
برنامج علمي لحصر الكفاءات
وتوجيه الطاقات التي يمكن الاستفادة
منها في هذا المجال .. بإيفاد البعثات
لدراسة النظم الاعلامية المختلفة ..
وصقل الخبرات الموجودة لدينا ..
وترسيخها .. وحثها على الاستزادة ،
وبهذا يمكننا تعبيد ارضية صالحة

السبب واضح . وهو ان الكثير منا
تشدهم الى الاعمال الاسلامية
الحماسة العاطفية ، فيدخلون فيها
كما يدخلون أي تجمعات خيرية لا تلزم
المتقدمين لها بأعباء واضحة ومحددة
وانما يترك ذلك لظروفهم وأوقاتهم
فراغهم ... ويستوى في هذه النظرة
للعمل الاسلامي ، الحكومات والافراد
.. للاسف ..

● ان النظرة الى العمل الاعلامي ،
يجب أن تختلف ، ويجب أن نتناولها
بكثير من الجدية فهي من الاهمية
يمكن ، ولا داعي لضرب الأمثلة .

ويكفي ان الكثير من اجهزة الاعلام في
العالم الغربي يسيطر عليها اليهود
وعن طريقها استطاعوا جذب الراي
العام العالمي الى الاتجاه الذي
يريدون .. ثم أقبلنا نحن نصرخ في
وجوه بعضنا بأن الاعلام الغربي
يشوه قضايانا القومية وفي مقدمتها
ما يتسمى بقضية الشرق الأوسط .

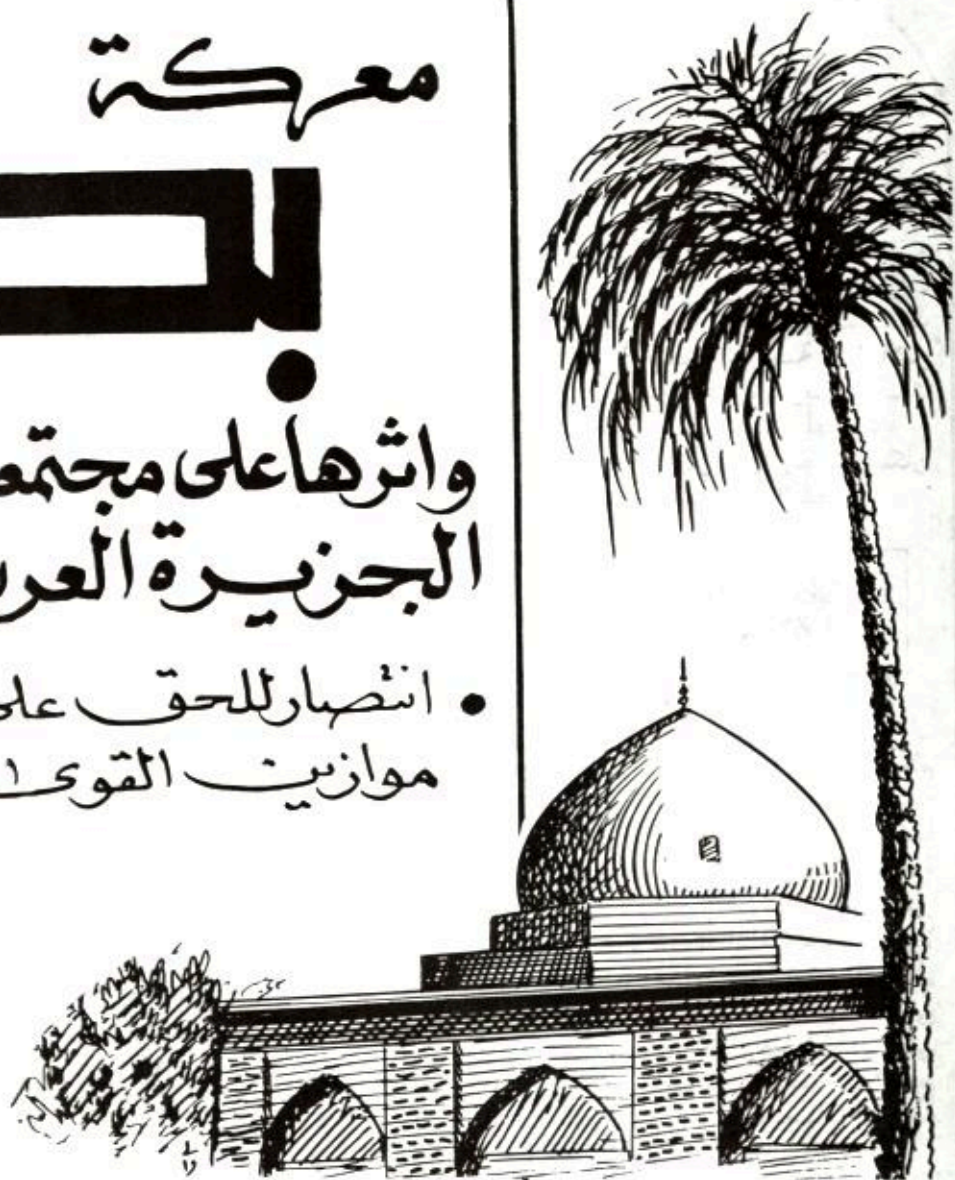
اما الاعلام الذي تتبناه جامعة
الدول العربية ، ويتعقد بسببه هذه
الايام في القاهرة - مؤتمر وزراء
الاعلام العرب - فهذا لا يعنينا في
شيء ، فهو مختلف اداء واسلوبا
وفكرا وفلسفة .. ولا نود أن نخوض
في الاتهامات التي وجهت للقائمين بامره
من تبديد لاموال الجامعة ، وعبث
بالميزانية المخصصة له ويكفيه نما
ألا اثر له لا سلبا ولا ايجابا .

ان الذي يجب ان يشغلنا هو
الاعلام الاسلامي ، الذي يسلط
الضوء على اخواننا القهريين
والمسحوقين والمستضعفين في أرجاء
وطننا الاسلامي الكبير فيجعلنا نحس
بالامم واحزانهم ومعاناتهم وتشردهم
.. سواء في بورما أو غطاني أو ارتريا
أو الحبشة . أو يوغسلافيا أو روسيا
أو في أمريكا اللاتينية .

معركة بدر

واثرها على مجتمعات
الجزيرة العربية

• انتصار للحق على الباطل غير
موازن القوى السائدة..



حيث انقسمت الجزيرة العربية
بساكنها الى قسمين رئيسيين ،مجتمع
الكفر والضلal والجاهلية ، ويشمل
فئات متعددة ، ابرزها مجتمع مكة
الجاهلي، ثم مجتمع العشائر والقبائل
العربية التي تعيش في البادية ، وهناك
طائفة اليهود التي كانت تقبع حول
المدينة المنورة، وتعتبر هذه التجمعات
هي اركان المجتمع الكافر بين يدي
غزوة بدر ، واما القسم الثاني من
سكان الجزيرة العربية ، فهم المسلمون
الذين اتخذوا المدينة المنورة سكنالهم،
وهم المهاجرون والانصار ، وسوف
اتناول هنا اثر معركة بدر على كل
فئة من هذه الفئات .

احدثت معركة بدر الكبرى ،تحويلا
كثيرا في مجريات الاحداث داخل
الجزيرة العربية ، كما غيرت كثيرا من
المعالم الاجتماعية والسياسية
والعسكرية والاقتصادية ، ولعل
ابرز ما احدثته باء ذي بدء ، فك
الشرح الكبير في موازين القوى بين
التجمعات السكانية والعشائر العربية
ولم يكن احد من سكان الجزيرة
العربية يتوقع انذاك ان تغير هذه
المعركة مجريات الامور واحداث
الحياة ، وكانت تسكن الجزيرة بعد
الهجرة بسنتين فئات مختلفة توزعت
بين الحواضر والبادية ، كما اختلفت
تحالفات تلك الفئات تبعا لعقائدها ،

بدر
رمز كبير
لانتصار
العقيدة الاسلامية
في كل
زمان ومكان

أثر غزوة بدر في مجتمع المدينة المسلم :

ومجتمع المدينة مجتمع صغير ، جمع بين المهاجرين ، والأوس الخرج من الأنصار ، بايعوا الله رسوله على الإيمان والإسلام والجهاد ، سبيل الله لأعلاء كلمته ، وبعد انتهاء معركة بدر ، أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم رجلين إلى المدينة ، ليزفوا البشرى لأهلها بنصره ، واحد هذين الرجلين من الأنصار هو عبد الله بن رواحة شاعر دعوة ، والآخر زيد بن حارثة وهو من المهاجرين ، ولما علم أهل المدينة صراخهم في معركة الإيمان الشراك الفاصلة ، خرج رؤوسهم يتبعون وصول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منطقة الروحاء ، تقى بكبار رجال المدينة المسلمة ، ذين قدموا له ولن شهد بدرًا معه ، هاني النصر فرحين مستبشرين بنصر الله ، وهذا موقف فيه كثير من دلالات ، لقد وفد المسلمون دون ما خوف أو هلع أو خشية ، جاءوا رفوعي الرأس بما منحهم الله من نصر ، وكانوا يعانون من الظلم والرهق والعناء الذي كانت تواجههم مجتمعات الكفر ، فلقد رفعت غزوة بدر من معنويات المسلمين ، فشد الله زهمهم ، فازدادوا بذلك نصرا بوق نصرهم ، وأثناء هتفلة وفود المدينة للرسول وصحبه ، قال لهم حد المقاتلين ، وهو سلمة بن سلامة ، الذي تهنتوننا به ؟ فقالوا : أن لقينا لا عجانز صلما كالبدن ، فثبستهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : يا ابن أخي ، أولئك الملا ، لقد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم الاشراف ، وفي ذلك ما فيه من معاني العزة الإسلامية ، فوصف سلمة بن سلامة لصناديد المشركين أثناء القتال بأنهم عجانز صلح كالبدن ، جل على مدى القوة التي منحها الإسلام العظيم لجنود بدر ، بحيث كان كل جندي يستصغر فرعين قريش ، يكفها العتاة ، الذين أذاقوا ضغاف

المسلمين في مكة سوء العذاب ، فقد كانوا هم الاشراف ، وكانوا يعاملون المسلمين بأسوء أشكال العسف والاضطهاد .

أما موقف المتخلفين عن بدر من أهل المدينة المسلمين ، فقد كان موقفا مؤثرا جدا ، كيف لا ؟ وهم لا يعرفون ان اخوانهم وقائدهم سوف يخوضون هذه المعركة الفاصلة ، التي انتصرت فيها القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة المشركة ، ولعل في قول الصحابي أسيد بن الروحاء ، كان أسيد مع وفود التهنئة ، وقد خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا : « يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر ، وأنا اظن انك تلقى عدوا ، ولكن ظننت انها غير ، ولو ظننت انه عدو ما تخلفت ... » .

أما مجتمع المدينة فقد كان ينتظر نتائج المعركة على أحد من الجمر ، ولما وصلهم البشيران (ابن رواحة وابن حارثة) علت أصوات المسلمين بالتهليل والتكبير ، وخذل المنافقون واليهود الذين كانوا يبشرون المسلمين بخسارة محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وكان هؤلاء يحاولون زرع الشكوك وبث الرعب

في صفوف المسلمين ، الا ان خبر النصر ازعجهم ، بينما عمت البهجة والسرور نفوس المسلمين ، وزانت عنهم الهواجس المزعجة ، التي انتابتهم نتيجة الاشاعات الكاذبة ، والارجاف المقصود ، الذي نظمته اليهود والمنافقون ، وهذا شأنهم في كل عصر وفي كل مكان ، فهما فريقان متفقان دائما على الكيد للمسلمين .

ولما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة استقبله أهلها استقبالا رائعا ، أما اليهود والمنافقون فقد اسودت وجوههم ، واستبد بهم الخوف والحذر بأن واحد بينما ارتفعت معنويات المسلمين ، وعلت شوكتهم على المشركين والمنافقين واليهود ، وتسامع العرب في أرجاء الجزيرة بانتصار القلة المؤمنة ، على الكثرة الكافرة ، فدخلت هيبة الإسلام والمسلمين في قلوبهم ، وكان لهذا أثر

كبير في إيمان كثير من القبائل ودخولها في معاهدات وأحلاف مع المسلمين ، بل ودخول بعضها في الإسلام فيما بعد .

صدى المعركة في مكة وانارها على المشركين :

فما ان معركة بدر انتهت بتغيير موازين القوى الروحية والسياسية والعسكرية والاجتماعية في الجزيرة العربية ، وكان ان قفزت سمعة المسلمين العسكرية والقتالية الى الاج ، فاصبحوا سادة الموقف ، ولا سيما في منطقة المدينة وما يحوط بها ، وبالمقابل ، فان سمعة قريش الكافرة تدهورت سياسيا وعسكريا ، وما عادت لها هيبتها السابقة .

أما اخبار المعركة في مكة ، فقد وصلت مع فرار حواري ثمانية وثلاثين مقاتلا من المعركة مهزومين ، وعم الذهول أرجاء مكة انذاك ، فعندما تلقى المشركون النبأ لم يصدقوا الامر بادىء ذي بدء ، حيث كانوا يتهمون ناصبي الاخبار بالجنون ، فما كان يخطر ببالهم ان ينتصر المسلمون ، وما كانوا يتصورون ان الف مقاتل يضم خيرة شباب قريش وأمهات قادتها واشجع زعمائها سوف يولون الادبار او يبقون او يصابون بما لم يعهدوه من الخسارة والهزيمة ، بل الهزيمة النكراء امام ثلاثمائة مقاتل من المسلمين ، وكان اول من وصل من بدر الى مكة ، الحيسمان بن اياس الخزاعي ، الذي كان اول اشارين ، وقد تجمع حوله الناس يسألونه عن نتيجة المعركة ، فابلغهم خبر الهزيمة التي نزلت بجيش مكة ، وبينما كان يعدد لهم بعض اسماء الصرعى من زعماء مكة وقادتها وقف عليه صفوان بن أمية ، وهو احد زعماء المشركين الذين لم يشهدوا بدرًا فذهل وانقلب به الوعي ، الا ان كبرياءه وعتوه وعناده وبغضه للمسلمين انذاك ، حاد به عن تصديق الامر ، فعاد يكذب الحيسمان واخبره ، وراح يؤكد لمن حضر من القرشيين انه مجنون ، ورغبة منه في التاكيد الزائد التفت الى المجتمعين

معركة بدر

وخطبهم ، اسألوهم — يقصد الحيسمان — عني ان كان يعقل ، فقال القوم للحيسمان : ما فعل صفوان بن أمية ؟ فقال : هو ذك جالس في الحجر ، وقد ازدادت دهشتهم حين قال لهم : لقد رايت اباہ واخاه حين قتل .

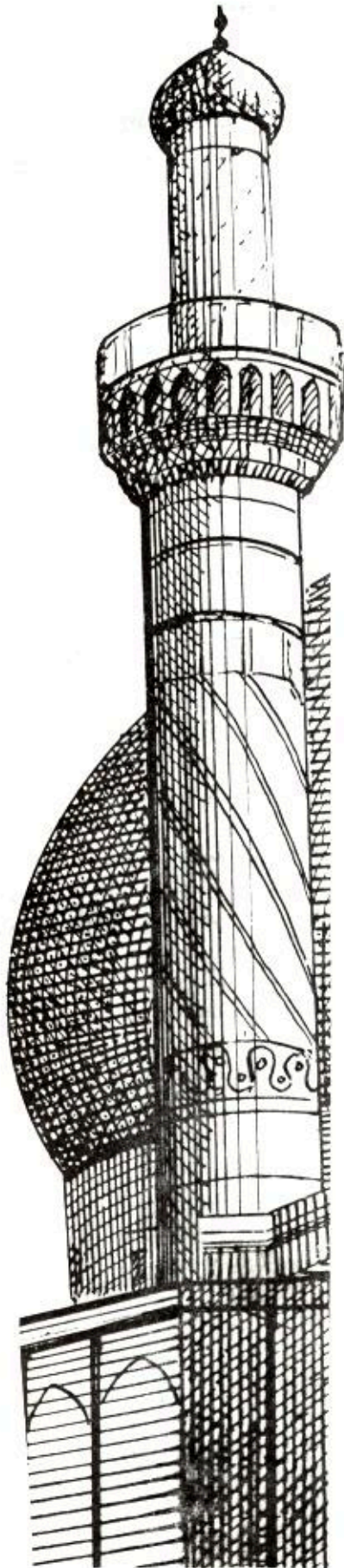
امام هذه الانبياء اختلط الحابل بانابل في مكة ، اسقط في ايدي الزعماء المعتاة ، الذين علت صيحات التشكيك من افواههم ، وهاج عابه الناس ، واختلطت اقوالهم وتحليلاتهم للموقف وما عاد المرء منهم يعرف صوابه لهول الصدمة وعنف الخبر ، وقد زاد الامر تأكيدا عليهم ، مجيء ابن سفيان بن الحادث ، وهو احد القادة المشركين الكبار ، الذين قادوا المعركة واداروها ، وتراسوا دفعة القتال ضد المسلمين في المعركة فأيد بأقواله جميع ما اخبرهم به الحيسمان ، واد لهم هزيمة فرسان الشراك وجيوشه امام النصر الساحق للمسلمين القلة ، وفي حديث الحارث لابي لهب ما يوضح الموقف على لسان احد القادة ، فقد سأله ابولهب عن خبر المعركة فأجابه ، « والله ما هو الا ان لقينا القوم ، فمحنناهم اكنافنا يقتلوننا كيف شاعوا ، ويأسروننا كيف شاعوا ، وايم الله — مع ذلك — ما لمت الناس ، لقينا رجال بيض على خيل بلق ، بين السماء والارض . والله لا يقوم لها شيء .

وهكذا تاكد خبر الهزيمة ، حيث عرف كل بيت في مكة بمصابه ، وعرف المقتولين منه ، فقامت المناجات ، الا ان زعماء مكة اصدروا امرا بان لا ينوح احد على قتيل من قتلى هذه المعركة ، وطلبوا من جميع الناس التزام الصمت والسكوت مع اظهار التجلد ، وقد دفعهم الى ذلك رغبتهم في عدم اثبات المسلمين بهم ، والحق ان نتيجة المعركة كانت فاجعة اليمة في مكة ، فلم يكذبوا بيت بيت هناك من ماتم على قتيل ، ولقد بلغ المصاب ان بعض

الاشراف والزعماء ، قد فقد اكثر من قتيل من أسرته في هذه المعركة التي اشعلها ابو جهل بدافع من كبريائه وخيلائه دون ان يكون لها مبرر في نظر كثير من المشركين والقادة ، ومن ذلك ان صفوان بن أمية فقد في هذه المعركة اباہ ، كما فقد اخاه عليا ، اما ابو سفيان فقد فقد ابنه حنظلة واسر ابنه الثاني عمرو ، وقد الهت هذه المعركة حياة المعتاة الكبار وعلى رأسهم ابو جهل ، انذي ما فتى طيلة حياته يكيده للإسلام والمسلمين فكان بذلك فرعوننا كبيرا يكيده للدعوة والمسلمين ، وعلى الرغم من ان المعركة حطمت رؤوس طواغيت الشرك ، الا انهم لم يستكينوا ، فبعد ان افاقوا من هول الصدمة ، اخذوا يواصلون اجتماعاتهم ، وينظمون مؤتمراتهم ، ويبحثون عن السبيل لامي تمكنهم من غسل العار الذي حاق بهم ، فقد ازدادوا حقدا على رسول الله وازدادوا بغضا للمسلمين ، فكان ان اعلنوا التعبئة العامة لخوض معركة النار ومنعوا كل رجل في مكة من اعتناق الاسلام وحاربوه اشد ماتكون الحرب .

موقف اليهود والمنافقين من المعركة واثرها عليهم

وكان هؤلاء يسكنون المدينة . اما اليهود فكانوا معروفين ، واما المنافقون فكانوا يتفعلون في صفوف المسلمين ، وكانوا جميعا يتمنون اندحار المسلمين ، بل انهم كانوا يتوقعون هزيمة المسلمين القلة ، ونصر المشركين الكثر الاشداء الاقوياء ، وقد قام كل من اليهود والمنافقين بتنظيم حملة ضخمة من الشائعات المرفقة ، وذلك لبلبلة الافكار وخلخلة المسلمين ، وكان ان اشاعوا في المدينة بين المسلمين ، خبر مقتل النبي عليه الصلاة والسلام ، كما اشاعوا خبر هزيمة المسلمين ، وتمزق جيشهم منذ بدء المعركة ، وعلى الرغم من مجيء اخبار نصر المسلمين ، واندحار جيش الكفر القرشي ، فقد حاول اليهود والمنافقون تكذيب اخبار نصر جيش محمد صلى الله عليه وسلم ،



واستمروا في ارجانهم وبث اشاعتهم، حتى ان احد المنافقين، عندما شاهد زين بن حارثة يركب القصواء نامة رسول الله هتف: لقد قتل محمد، وهذه ناقته نعرفها، وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب، وجاء فلا اي مهزوما، كما قالت اليهود: ما جاء زيد الا فلا، وكان لهذه الارجافات والاشاعات المتلاحقة التي تعاون اليهود والمنافقون على نشرها، بعض الاثر في قلق المؤمنين في المدينة، حيث ظلت فئة منهم تترقب عودة جيش المسلمين كاملا لتقف بنفسها على حقيقة النصر الذي كتبه الله للفئة المؤمنة.

الا ان رؤوس الكفر من اليهود والمنافقين صعدوا مرة واحدة لدى وصول جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة، فعلى الرغم من استمرارهم بأساليب الارجاف والكيد، فان حقيقة نصر المؤمنين كانت كيدهم الذي كادوه، فعندما باعدوا طليعة الجيش المنتصر، حذلوا وانكفأوا على انفسهم خاسئين، وقد كادوا ان يتهموا ابصارهم عندما شاهدوا صناديد قريش واقويائها اسرى في يد المسلمين، فقد دهشوا اشد دهشة عندما راوا سهيل بن عمرو، ونوفل بن الحارث، وعمرو بن ابي سفيان، والعباس بن عبد المطلب، والوليد بن الوليد اسرى مكبلين يقودهم المسلمون كالنعا، وقد شددت ايديهم الى الوراء، يتعثرون في خطاهم كما تتعثر اذابة المكبنة، وقد صار اليهود والمنافقون في حالة من الذعر والذلة لا توصف، وذلك عندما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منتصرا. حيث استقبلته المدينة استقبالا رائعا، مما زاد في سواد وجوه اليهود والمنافقين الذين دأبوا على الارجاف والكيد.

بعد هيبته معرته - بدر المحتره الموازين راسا على عتب، فقد أصبحت السيطرة للمسلمين، اما منتركوا المدينة فقد خافوا على نسمهم، بما كان الا ان نظاهروا بالاسلام مع فانهم على حفرهم، فازداد عدد المنافقين، وكان على راسهم المنافق الكبير عبد الله بن ابي بن سلول،

فقد نصح اصحابه انذاك ان يعلنوا اسلامهم، وقد قال مشيرا الى قوة المسلمين واستعداد شوكتهم: « هذا امر قد توجه - اي استمر - فلا مطمع في ازالته، ثم اعلان ابن سلول اسلامه، وتبعته احزاب النفاق، حيث تظاهروا بالاسلام خوفا على نفوسهم اولا، وليكيدوا للاسلام والمسلمين من داخل الصفوف المؤمنة، فظلوا يتربصون الدوائر لاسقاط الدعوة الجديدة، ولجاؤا في محاربة الرسول واصحابه الى سلوك سبيل الدس والمخازلة والخديعة، وصاروا يرسمون الخطط سرا للايقاع بالنبي، وينتهزون الفرص لتفكيك وحدة اصحابه والتضاعف قوتهم.

ويضاف الى هذا ان بعض اليهود، وهم الذين عاهدوا الرسول على عدم الايذاء او اعانة العدو، خالفوا عهدهم، اعلنوا سحقهم على الرسول واصحابه بعد هذه المعركة التي حاضت بالمشركين، فصاروا يحرضون اهل مكة على الفتك بالنبي والقضاء على دعوته، وصاروا يقدمون لهم ايضا كل مساعدة، وضربوا بذلك عهدهم الذي اعطوه للرسول صلى الله عليه وسلم، وهكذا فقد افقد النصر الذي احرزته المسلمون اليهود صوابهم، فاشتد حقدهم على الاسلام، وتضاعف نشاطهم ضد الدعوة، الا ان المسلمين ابتعدوا عن الصدام مع اليهود انذاك، حتى تفاقم الامر، واتسع الخلاف بين المسلمين واليهود بسبب ما كان يكيد هؤلاء للاسلام، مما اضطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتضي على بعضهم وان يبعد القسم الاخر عن المدينة، لتطهيرها من فتنهم ودسائسهم ومؤامراتهم.

المعركة واعراب الجزيرة العربية

عمت اخبار نصر المسلمين في بدر سائر الجزيرة العربية، وسمعت بها عشائر الاعراب المتفرقة حول الحواضر وفي البادية، وكان هؤلاء يكونون لقريش احتراما شديدا، لذلك فقد اثرت فيهم اخبار الانتصار الاسلامي في بدر تاثيرا كبيرا، فقد

تضطرب خبر منهم وبخاصة الاعراب الذين يسكنون قرب المدينة، عند خافوا ان تنتقد قبضه المسلمين، مما يحول بينهم وبين مبدا حياتهم المعتمدة على السلب والنهب، فقد كانوا يعيشون على الاغارة وسلب ارزاق الآخرين، ويرى محمد احمد باشميل ان خوف الاعراب من الدعوة الاسلامية لم يكن موقفا عقائديا، ذلك ان « مسألة الكفر والايان ليست ذات اهمية بالنسبة لهؤلاء الاعراب، اذا قيسست بمسألة حرصهم واصرارهم على اخضاع المنطقة لرباحهم، يذهبون ويسلبون في ظلها، كما هي شرعة الجاهلية في جميع مناطق الاعراب». ويميز باشميل بين موقف مشركي مكة والاعراب من الدعوة الاسلامية قائلا: « فباعث قلق الاعراب من انتصار المسلمين في هذه المعركة، وانتشار نفوذهم، لم يكن باعنا سياسيا او عقائديا، وهذا عكس ما عليه اهل مكة الذين يعتبرون انفسهم حراس اوثنية وسدنة الكعبة، وانزعاء الروحانيين لجميع المشركين في الجزيرة بحكم وجودهم في منطقة الحرم التي يعظمها ويحج اليها جميع الوثنيين على اختلافهم في تعدد الالهة التي يعبدون من دون الله، كما ان قريشا كانت تعتبر من الناحية السياسية والعسكرية في الدرجة الاولى بالنسبة لجميع سكان الجزيرة، مما اعطاها مركزا ممتازا بين جميع قبائل العرب في كل هذه الميادين، ولهذا كان حقد قريش على محمد، وبغضهم للاسلام قائما على بواعث عقائدية وسياسية في الدرجة الاولى، ومن هنا صاروا اشد سكان الجزيرة حرصا على القضاء على محمد وقتل دعوته على ان امتداد قوة المسلمين فيما بعد، كانت سببا في دخول كثير من هذه القبائل في الاسلام.

وهكذا نرى ان معركة بدر كانت حدا فاصلا بين الكفر على اختلاف اتجاهاته، وبين الايمان الذي رسخ في القلوب، واستقر في العقول، فعبرت به الارواح نصرا مبينا، فقد تغيرت موازين القوى لصالح المسلمين، وانحدر الكفر بالندحار قريش وخيبة أمل اليهود والمنافقين.

غيب علماء الأمة عن مسرح الأحداث

بقلم : عبدالقادر طاش

ان القضية التي نريد طرحها اليوم قضية خطيرة ، تحتاج الى دراسة جادة لتحليلها ، والبحث عن اسبابها والوصول الى علاج لها . هذه القضية هي قضية الغيب المستمر لعلماء الأمة عن مسرح الأحداث . . . ولنبدأ القصة من بدايتها ...

من اختاره الله او اصطفاه من عباده لتلقي ذلك ، والرسالة هي تكليف الله أحد عباده بإبلاغ الشرع الموحى به الى الآخرين ، فان طريق العلم محصور بالوحي للنبي أو الرسول ،

ومهمة الرسل ، هي تعليم الوحي الالهي وتبليغه للناس . وارث النبوة أو الرسالة من العلماء مقصور على هذه المهمة . وقد حدد القرآن الكريم

الوعي الاسلامي العدد ١٦٢ — هم علماء الشرع الالهي . ولزيد من التوضيح لرسالة العلماء على ضوء هذا الحديث النبوي الشريف تنقل هنا فقرات من مقالة د . الزحيلي الانفة الذكر اذ فيها كثير من الاضواء الكاشفة التي يمكن ان نستضيء بها في كلمتنا هذه . يقول د . الزحيلي — وسواء قلنا : ان النبوة هي الاخبار عن الله تعالى بطريق الوحي الى

لسنا نجد وصفاً ادق ولا اوضح ولا اعظم لرسالة العلماء في الامة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وابن حبان والبيهقي عن أبي الدرداء :

— وان العلماء ورثة الانبياء . والعلماء هنا — كما يقول الدكتور وهبه الزحيلي في مقالة له في مجلة

وظيفة الانبياء بالتبليغ فقال تعالى
لذين يبلغون رسالات الله ويخشونه
لا يخشون احدا الا الله الاحزاب ٣٩
يا امر نبينا عليه السلام بذلك ، فقال
سبحانه — يا ايها الرسول بلغ ما
نزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
لغت رسالته — المائدة ٦٧
مهمة العلماء مثل مهمة الانبياء
دعون الى الاسلام ببيان عقائده

واحكامه واخلاقه ومقاصده : — فلولا
غر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون — التوبة ١١٢ .
وهناك أدلة كثيرة من القرآن الكريم
والسنة النبوية ترشد الى ان المقصود
بالعلماء ورثة الانبياء هم علماء
الشريعة الالهية لا غيرهم . . .

تلك هي مهمة علماء الشريعة
الالهية كفانا الدكتور الزحيلي — جزاه
الله خيرا — عناء توضيحها وبيانها
وقد فهم علماءنا من اسلافنا الكرام
حقيقة هذه المهمة وجاهدوا جهادا
كبيرا في تحمل هذه المسؤولية فكانوا
— كما ترشدنا كتب التاريخ الاسلامي
والتراث — مشاعل هدى واقياس
خير ومصادر تعليم ومراكز ثقل يحسب
له الناس والحكام الف حساب .

وكان علماء الامة من سلفنا متواجدين
حاضرين على مسرح الاحداث لا تفرجا
ومشاهده فحسب بل كانوا — قدر
طاقاتهم والوسائل المتاحة لهم —
يساهمون في صنع تلك الاحداث ،
ويكن لهم السبق في صياغة كثير من
القرارات الخطيرة في الامة سواء عن
طريق التأثير على الحكام بالحسنى
والنصح والتوجيه ، او عن طريق
تنبيه الرأي العام وايقاظه ليتحمل
مسؤوليته في صياغة تلك القرارات
سلبا او ايجابا . . . ولذلك كان كثير
من أولئك العلماء يسعى جاهدا الى
عدم الارتباط بالفلك الحاكم حتى لا
تتأثر آراؤه ومواقفه وتحتاز الى صف
ذلك الفلك تملقا ونفاقا او تأمينا
للمعيشة والامن . بل ولا ننسى ان
نشير الى ان بعض العلماء قو تولى

سدة الحكم محققا بذلك الوضع
الطبيعي في وظيفة الحاكم المسلم الذي
يشترط فيه ان يكون ملما بأحكام
الشريعة مدركا لمقاصدها وغاياتها
وان كان ذلك يمثل نسبة ضئيلة من
الحكام — .

ولا نريد ان نطيل ونضرب الامثلة
والشواهد فليس ذلك هدفنا من هذه
المقالة . . بل هي مجرد اشارة نقدمها
بين يدي قضيتنا المعاصرة التي نناقشها
اليوم . .

ما الذي يحدث اليوم في مسرح الاحداث . . ؟

الذي يحدث هو غياب كامل خطير
لعلماء الامة الذين كان من المفروض
ان يلعبوا دورا هاما للغاية في مجريات
هذه الاحداث التي تتوالى وتتدافع في
وطننا الاسلامي . هذا الغياب في
نظري يتمثل في جوانب ثلاثة : —

— غياب عن مراكز التوجيه والتربية
في المجتمع .

— غياب عن مواقع التأثير والمراقبة
والنصح في مجال الحكام .

— غياب عن القيادة الاجتماعية
والسياسية معا .

ان علماء الامة منفصلون عن
الواقع الاجتماعي بكل مؤسساته
ودوره وهياته تبحث عنهم فلا ترى
لهم اثرا . ولذلك نرى هذه الموجات
الخطيرة في شبابنا المسلم من الحيرة
القائلة وقلة الوعي والانهمك في
الشهوات والتفاهات . فالذين يتولون
شؤون تربيته وتعليمه وتنقيفه وتوعيته
تجاه واجبه ولا يبهه سوى تأمين
معيشته وتحسين ظروفه حتى وان
ادى عمله ناقصا او مشوها . .
والعلماء غائبون او محجوبون . .

وعلماء الامة لا صوت لهم على
ما يفعله بعض حكام المسلمين
ومسؤوليهم ولا نرى لهم اثرا يذكر في
مراقبة حكام الامة في اعمالهم
وتصرفاتهم ثم اسداء النصح والمشورة
لهم بالحسنى . . او تنبيه الناس الى
اخطائهم ومخالفاتهم لاحكام الشرع
ومقاصده .

ان لم يقبلوا النصح بالحسنى . .

ونصح الحاكم ومراقبته جزء اصيل
من مهمة العلماء بالاضافة الى
قطاعات أخرى في الامة . . وكلمة
العالم في هذه المواقف ابلغ من كلمة
غيره ، واقدر على التأثير والتغيير .
وعلماء الامة غائبون او محجوبون
عن القيادة الاجتماعية والسياسية
ولذلك ضعفت مكانتهم وقل اكتراث
الناس بهم بعد ان كان العالم من
سلفنا الصالح يحرك الامة ويقودها
ويشير عواطفها بكلمة واحدة او بخطبة
جامعة . .

تلك لحاحات من صورة الغياب
الكامل لعلماء الامة عن مسرح الاحداث
والحياة وهي لحاحات فحسب . .
والاسئلة التي نطرحها الان للنقاش
والحوار . . .

* هل انتهى دور العلماء باختلاف
العصر واختلاف الظروف وتشابك
مراكز التأثير والتوجيه في الناس ؟
* أم هل ما زال دور العلماء قائما
ولكن نحتاج الى تغيير جوهري في
فهم هذا الدور ، وتهئية الوسائل
عصرنا الذي نعيش فيه ؟

* هل تعود عوامل هذا الغياب الى
العلماء انفسهم ام الى ظروف أخرى
حجبت العلماء عن الحضور على
ساحة الاحداث واداء دورهم ؟

هل يمكن لعلمائنا الحاليين ان
يؤدوا هذا الدور اذا تهيئت لهم
الظروف المناسبة ، ام اننا بحاجة الى
علماء من طراز آخر يهتدون من جديد
ليقوموا بهذا الدور وهم أكثر فهما
لدورهم ورسالتهم واكمل عدة للقيام
بها ؟ .

اسئلة كثيرة . . تتوالى . . تبحث
عن اجابات . . بل تحتاج الى دراسات

مكثفة متكاملة تتناول القضية من شتى
جوانبها ، وتقدم لها توصياتها بعد
استكمال بحثها بأبعادها التاريخية
والشرعية والواقعية والمستقبلية . .
ولنا أمل في ان يسهم الباحثون
والكاتبون والمفكرون في طرح وجهات
نظرهم في هذه القضية المطروحة
لنقاش . . فهل يفعلون ؟ . .

قضية وتحقيق

من اعداد شباب الصحافة بمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

الدراسات الصيفية بجامعة الكويت

قضية :

لا بد لكل تجربة جديدة تظهر في المجتمع ان يتناولها الناس بالحديث والنقد وتحدث عنها وسائل الاعلام فمن الناس من ينظر اليها نظرة اللامبالاة فلا يهتم بها ولا يفكر بمدى تأثيرها عليه خصوصا اذا كانت لاتمس عن قرب وهؤلاء هم كثرة في المجتمع وللأسف وهناك قلة تنظر اني كل تجربة جديدة نظرة تمحيص وتحاول استقراء مدى تأثيرها على الناس والمجتمع .

والدراسات الصيفية في جامعة الكويت هي تجربة جديدة ظهرت في المجتمع وقد تحدثت عنها كثير من الصحف والمجلات ووسائل الاعلام واعتبرتها ظاهرة او تجربة تستحق التقدير ودون النظر الى هذه التجربة نظرة فاحصة واستقراء السلبيات والايجابيات بها بل ركزوا (كالعادة) على بعض المشاكل التي تظهر نتيجة لوجود هذه التجربة مثل المواصلات والطعام وغير ذلك ، ونحن نريد في هذا المقال مستعينين بذلك على الله تعالى بان نوضح ما لمسنه وراينا من سلبيات وايجابيات لذلك النظام حتى نستطيع ان نقدر مدى فائدة هذا النظام ونقترح بعد ذلك بدائل لتلك الدراسة ان وجدت . وفي بداية حديثنا عن الدراسة نود

ان نوضح سبب وجودها :

تأتي الدراسة الصيفية كما يقول الدكتور فؤاد شاكر الملا - المشرف على تلك الدراسة تأتي هذه الدراسة مكملية لنظام المقررات اذ ان نظام المقررات بدون الدراسة الصيفية يعتبر مبتورا .

اما الفوائد التي يجنيها الطلبة من الدراسة الصيفية فهي :

اولا : انها تعينهم على سرعة التخرج ، حيث انه بإمكان الطالب ان يختم فترة الدراسة الى ثلاث سنوات ونصف وربما ثلاث سنوات بمساعدة الدراسة الصيفية .

ثانيا : ان نظام الدراسة الصيفية يمكن من تلافي عيوب واخطاء نظام المقررات ومثال على ذلك هناك طالبة في كلية الحقوق انتهت عدد الوحدات المطلوبة للتخرج وهي ١٢٠ وحدة ، ولكن كان تقديرها ٢٩٧ فيتحتم عليها لكي تتخرج ان تأخذ مادة أخرى اضافية لكي ترفع معدلها الى ٣ نقاط، فلو انتظرت حتى فصل الخريف لما تخرجت الا بعد سبعة شهور بينما يمكنها اختصار المدة الى شهر ونصف بمساعدة نظام الدراسة الصيفية ، وهناك من الطلبة من يرسب في مادة واحدة وهو على عتبة التخرج فتكون الدراسة الصيفية خير معين له على

دراسة المادة واجتيازها والتخرج من الجامعة .

ثالثا : وهناك فائدة يراها الدكتور عباس خان مشرف الدراسات الصيفية الا وهي : استغلال منشآت الجامعة بحيث لا تبقى معطلة طوال فترة الصيف . هذه هي الفوائد التي يراها المشرفون على نظام الدراسات الصيفية وهي كما نرى ليست سوى مشاكل اوجدها نظام المقررات !! اما السلبيات التي يراها الطلبة وبعض الاساتذة فهي :

اولا : ضيق الوقت فمدة الدراسة الصيفية كما هو معلوم لا تتجاوز ستة اسابيع والمحاضرات فيها يومية وهذه مدة قصيرة اذا علمنا ان الفصل الدراسي الخريفي او الربيعي تكون مدة الدراسة فيه خمسة عشر اسبوعا ويكون عدد المحاضرات في كل اسبوع هو ثلاث محاضرات ، ولذلك نجد كثيرا من الطلبة يشكون من ضيق الوقت وكذلك الاساتذة حتى ان بعض الاساتذة كلما طالبه طلبة بالتروي او إعادة شرح نقطة غامضة يقول (بدنا نخلص !!) ...

ثانيا : قلة استيعاب الطالب للمادة وهذه السلبية مكلمة لسابقتها فهي ناتجة عنها ، وهذا واضح من

الصيفي فبإمكان الجامعة أن تتفق مع وزارات الدولة والشركات المختلفة على تدريب طلبتها ولهذا التدريب فوائد عديدة فهو يعين الطالب على تطبيق ما فهمه في دراسته على الحياة وحتى إذا تخرج يكون لديه خلفية في النواحي العملية ، كما أنها تكسب الطالب مهارات عديدة بحيث يكتسب قدراته قبل أن يتخرج فلا يكون حائرا في اختيار مجال عمله (وحتى مجال تخصصه في الجامعة) بعد أن يتخرج وفي التدريب الصيفي فائدة لوزارات الدولة أيضا التي كثيرا ما تعاني من نقص في عدد الموظفين وقت الصيف لكثرة من يذهب في اجازة ، فيستطيع هؤلاء المتدربين حل محل الغائبين ولو بعض أشيء ، وبقي هناك نقطة هو انه يجب أن يكون هناك تقييم لهذا التدريب وتوضع له وحدات دراسية حتى يؤدي ثمرته .

تظهر واضحة جلية في نظام الدراسة الصيفية ألا وهي مسألة الاختلاط ، فنظام الدراسة الصيفية لا تجد فيه فصل خاليا من الاختلاط وكانهم طبخوا نظام الدراسة الصيفية ليضيفوا انتصارا آخر في معركتهم في سبيل تطبيق الاختلاط .

وبعد أن استعرضنا لهذه السلبيات وتلك الإيجابيات نلاحظ أن من يقرأ الإيجابيات بدون السلبيات يصر على وجود الدراسة أما من يقرأ السلبيات دون أن يقرأ الإيجابيات فسيصر أيضا على عدم اقرار هذه الدراسة ولذلك نحن نرى أنه لابد من وجود هذه الدراسة ولكن يجب أن تحد بحدود وأن تكون في أضيق الحدود بحيث لا يدرسها إلا من هو مضطر لها فيكون هو مرغم على الاقبال عليها أما باقي الطلبة فترى أنه من الأفضل إيجاد بديل لهم عن هذه الدراسة وهو التدريب

توال كثير من الطلبة فهم يقولون :
انهم لا يستطيعون فهم بعض المواد
لا يستطيعون اللحاق بمدريسيهم
متابعهم فيما يشرحونه .

ثالثا : ايا السلبية الثالثة : فهي التميع « من قبل الطالب وعدم جديده ، فالطالب يعتقد لكون هذا لفصل قصيرا فان الدكتور سيلقي نزا كبيرا من المادة او انه سيتساهل معه في اندراجات وغير ذلك مما يعني دم وجود النظرة الجدية عند الطلبة بالتالي سيؤدي ذلك الى قلة سميعابهم لما يدرسونه خلال هذا ل .

صف الى ذلك شدة الحرارة في صيف الصيف مما يغل في استيعاب طاب ومن قدرته على بذل الجهد الطاقة .

رابعا : وهناك مشكلة او سلبية بره وهي مشكلة قديمه حديثه بدأت

لقاء مع الدكتور بدر اليعقوب حول الدراسات الصيفية

التحقيق

المقررات يكن بالنسبة لطلبة السنوات الأخيرة او بالنسبة لمن لم يحصل على مجموع يؤهله للتخرج او تساعدهم هذه الدراسة على اختصار سنين الدراسة في كلياتهم ، هذا من جهة ،

وقد يكون نظام الدراسات الصيفية فعلا في بعض الحالات كتغطية لبعض عيوب نظام المقررات التي يكشف عنها

التطبيق ، فعندنا في الكويت مثلا، لكي يتخرج الطالب من اي كلية يشترط ان يكون حاصل على ثلاث

وقد كان السؤال الاول كالتالي :
● ما هي الدوافع التي اوجدت نظام الدراسات الصيفية ؟

من حيث الاجابه على هذا السؤال فاني اعتقد أن الدراسة الصيفية تعتبر اساسا من مكمالات نظام المقررات ، اذ ان الجامعات التي تأخذ بهذا النظام ، تطبق نظام المقررات وان كان هذا التطبيق يتفاوت مداه من جامعة الى اخرى ، كما هو الحال في الولايات المتحدة ، وتطبيق الدراسات الصيفية في الدول التي تأخذ بنظام

كثر الحديث حول الدراسات صيفية في جامعة الكويت وافترق ناس بين مؤيد ومعارض لهذا النظام تدارت « مجلة المجتمع » ان تذهب من له خبرة في ذلك المجال وعائش ك الدراسة نستطلع رايه في هذه دراسة وما هو موقفه منها ، فكان ، تابلت المجلة الدكتور بدر اليعقوب سناذ القانون المدني في كلية الحقوق ثريعة في جامعة الكويت وقد قدمنا به بعض الاسئلة فنفضل مشكورا لاجابة عليها .

» قضية وتحقيق

نقاط في البال

✱ كثيرات يصمن ونراهن في الاسواق شبه غاريات .. مثلن كمثل البقرة الحلوب التي ما ان تها الاناء باللبن حتى تضع رجلها لنفسه .. انن ما فائدة الصوم ؟

✱ الاسهالك الغذائي في رمضان لا بد ان يكون اقل من هذه الكمية التي نرمس في صناديق القمامة ..

✱ - ان نقول خلاف ما نبطن - .. قاعسدة يسر عليها ازدواجيو الشخصية .. وما اكثرهم في هذا البلد .. والحسرة انهم كبار ..

✱ « من نواضع لله رمة » .. كلمة لاصحاب النيجان والنجوم في الداخلية .

✱ صاحبة برنامج اذاعي في اذاعة الكويت لم تكف بما تقدمه من سفاسف الامور من ازياء ونقاير غريبة مملقة .. حتى خرجت على المستمعين بقولها : « والمودة هذه الايام هي ليس زي موحد بناسب الفتيان والفتيات على السواء .. ومصمم هذا الذي اخذ بعين الاعتبار ان هذه المودة تناسب (الهييز) .. »

سبحان الله .. هل صار في الكويت نجمعات للهييز حتى نقدمي لنا هذه السخافة ..

فائدتها فان هدفنا من ذلك ان تثبت للجامعة بان كلية الحقوق يجب ان ينظر اليها نظرة خاصة بالنسبة لتطبيق هذا النظام ومدى نجاحه ، وحتى تثبت ايضا اننا جربنا نظام الدراسات الصيفية ، كما جربنا من قبل نظام المقررات واتضح انهما غير صالحتين لتطبيق في كلية الحقوق وفقا للنظام الحالي .

● ما هي البدائل التي تقترحها لتحل محل الدراسة الصيفية ؟

بالنسبة للبدائل التي ستكون على ما اعتقد افضل من الدراسات الصيفية ، هي امكان كل كلية تطوير نظامها بما يتفق مع مناهجها وطرق التدريس ، فمثلا في كلية الحقوق والشريعة ، ارى ضرورة زيادة الوحدات الدراسية ، اضافة الى الدروس العلية في فصل الصيف ، بشرط ان تحسب هذه الدروس العلية والممارسات كوحدات للتخرج ، وتحسب في المعدل العام ، ويشترط على كل خريج ان يزاو هذه الدراسة العملية ، حتى يستطيع ان يربط الدراسة النظرية التي اخذها في الكلية مع التطبيق العملي في الواقع ، ونستطيع ان نطور هذا النظام وفق احتياجات كل كلية ونستطيع ان نقبس على ذلك كلية الهندسة وكلية الطب وكلية التجارة مثلا مع اصرارنا على ضرورة ان تحسب هذه التدريبات العملية وحدات في المعدل العام للتخرج .

نقاط ، فاذا حصل الطالب على اقل من ذلك بالرغم من دراسته بـ ١٢٠ وحدة فان عليه ان ينتظر الدراسة في الفصل القادم حتى يتسنى له اكمال شروط التخرج وهي ثلاث نقاط ، اي ان يجب عليه ان ينتظر اربعة اشهر اضافة الى مدة العطلة الصيفية حتى يستطيع ان يتخرج من هذه الكلية ، والدراسات الصيفية قد تساعد الطالب في التغلب على هذه المشكلة بأخذ مادة او مادتين للحصول على المجموع المطلوب للتخرج .

● ما هي السلبيات التي لاحظتها على برنامج الدراسات الصيفية ؟

من ممارستي للتدريس في الدراسات الصيفية لاحظت السلبيات التالية :

١ - ان الطالب في الدراسات الصيفية غير جاد ، وخصوصا انه يأتي الى هذه الدراسات اعتقادا منه لقصر مدة الدراسة ، ان الاستاذ سيحذف له جزء من المقرر مما يساعده على الحصول على تقدير اكبر مما لو درس هذه المادة في الاوقات العادية وبالتالي فان مقدار تحصيل الطالب من هذا المقرر يكون بمقدار غير كاف .

٢ - بالنسبة لكليات الحقوق فان حجم المادة تجعل الطالب لا يستطيع استيعابها في هذه المدة القصيرة واذا كنا قد وافقنا على انضمامنا لهذه الدراسة بالرغم من شعورنا بعدم

هنية. مقاولات. عقارات
أثاث منازل ومكاتب

تجارة عامة

نشر. توزيع

وكالات

شركة سالم بن حسن الأنصاري
وأولاده

الدوحة - قطر ص.ب: ٣٢٣ - تليكس: ٤٣٥٤ - الإدارة العامة ت: ٢٨٧٤٠ - إدارة المكاتب ت: ٥٣٢٢

الشهادة ومفهوم الحرب في الاسلام ..

فوضح لنا ان الحرب الاسلامية ترفض مبدا الجنسية والقومية ، وترفض ان يكون دافعها دافعا عنصريا ، ولست انظر الى ان الحرب يجب ان تكون اسلامية باسبابها وحقيقتها واهدافها ، وقد نبه الرسول ايضا الى ان الفخر في المعركة بغير صفة الجهاد الديني تخرج المحارب عن مفهوم الحرب الاسلامية ، فالمسلم اذا لا يحارب الا تحت راية النصر لهذا الدين ، وذلك في سبيل الله وحده دون شركة في شاره ولا هدف ولا غاية الا الله ، وفي سبيل المنهج الالهي الذي شرعه الله وليس في اي سبيل آخر ، ولا تحت اي شعار آخر ، واذا قتل المحارب المسلم في حرب تحمل هذا المفهوم للقتال ، فان له اجر شهيد دون ريب ، وهو بمقتله هذا يحوز على الشهادة في سبيل الله ، فقد قتل وهو يحاول اعلاء كلمة الله متجردا عن كل مفهوم يتصل بالجنسية والعرقية والمفاهيم القومية ، وبهذا يخرج عن نيل الشهادة كل من يقاتل في حرب لا تحمل صفات الحرب الاسلامية المقدسة من حيث الدافع والواقع والهدف .

على ان كل حرب لا تهدف اولا ولا اخيرا الى نصره هذا الدين ، ليست الا حربا دنيوية ، يكون المقاتل فيها غير مأجور ، حتى ان الملم يفقد اجره الاخرى اذا اراد الجهاد وهو يبتغي الدنيا بذلك ، فعن ابي هريرة رضي الله عنه ، ان رجلا قال : يا رسول الله : رجل يريد الجهاد في سبيل الله ، وهو يبتغي عرضا من الدنيا ؟ فقال : « لا اجر له » . فاعاد عليه ثلاثا كل ذلك يقول : « لا اجر له » . والحمد لله رب العالمين .

ويتضح من هذا الحديث مفهوم ان الحرب الاسلامية والجهاد في سبيل الله ، وامام هذا المفهوم تتحدد هويات الحروب الاخرى ، وذلك من خلال دوافعها ونوايا اصحابها ، فالحرب العنصرية ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، والحرب العرقية ايضا ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، وحروب القوميات والنعرات الاقليمية القائمة على اساس من العصبية العرقية والبيئية ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، وقد ورد عن رسول الله ما يفيد في هذا الباب ،

ويبعد شبهة الاقليمية والقومية عن مفهوم الجهاد المقدس والحروب الاسلامية حيث نستطيع اعتبار كل حرب تقوم على اساس عرقي او جنسي او قومي حربا جاهلية لا تمت الى الاسلام بصلة ، ويتجلى ذلك واضحا بارزا في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من شاب فارسي مسلم ، حيث كره منه رسول الله ان يظهر فارسيته ويذكرها ويعتز بجنسيته في ميدان الجهاد ، فقد اخرج ابو داود عن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه (وكان مولى من اهل فارس) قال : (شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا ، فضربت رجلا من المشركين ، فقلت : خذها وانا الغلام الفارسي ، فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هلا قلت : وانا الغلام الانصاري ؟ ان ابن اخت القوم منهم ، وان مولى القوم منهم » .

لقد اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعطي الامة درسا بموقفه هذا من الشاب الفارسي المسلم ،

— هل يعتبر كل من يقتل في الحرب شهيدا ؟

وللجابة على هذا التساؤل الذي يتردد كثيرا على السنة الشباب ، لابد من تحديد مفهوم الحرب التي هي « الجهاد المقدس » في الاسلام ، فلقد خاض المسلمون على امتداد التاريخ كثيرا من الحروب ، فقتلوا وقتلوا ، ونزفت منهم دماء القتل تحت رايات كثيرة ، بل رايات مختلفة في بعض الاحيان ، واذا كانت حروب المسلمين القديمة التي خاضوها في بدروالخنق وحطين وغيرها لم تخرج عن الخير الاسلامي الديني لمفهوم الجهاد في سبيل الله ، فذلك لسببين :

السبب الاول وضوح الهدف من هذه الحروب ، والهدف هنا لا يخرج ابدا عن وظيفة الدعوة الاسلامية ، فهو اما رد على اعتداء من خارج المعسكر الاسلامي ، واما توطيد لكيان الامة الاسلامية في الارض ، واما السبب الثاني فهو وضوح نية المقاتل في المعركة ، والنية هنا تعقد لاعلاء كلمة الله وتثبيت سلطانه وحكمه في الارض ، ولما كانت هذه هوية ان الحرب الاسلامية ، فما هو حظ الحروب التي يخوضها المسلمون في الوقت الحاضر من هذا المفهوم ؟

ان للحرب انواعا كثيرة ، لا يدخل منها في باب الجهاد المقدس في الاسلام الا نوع واحد ، حدده لنا سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد اخرج الشيخان عن ابي موسى رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ، ويقاقل حمية ، ويقاقل رياء ، اي ذلك في سبيل الله ؟ فقال : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » .

دعوة الاسلام

بين الحرية والجبرية

بكلام مشوق الى الايمان ، منشر من الضلال ، يلامس شغاف القلوب ويحس الفطرة البشرية بحيث يوقنها ويقودها الى الهداية ويرشدها الى طريق انور ، ويضعها امام الحقيقة البينة في قوله تعالى : « قد تبين الرشد من الغي » ، والرشد هنا هو الايمان . يقابله الغي الذي هو الكفر بعينه . الكفر المنفر المخيف بطبيعته وعاقبته .

لقد خالف الاسلام اساليب المنز السابقة في اساليب جذب اناس اليه ، فالعذيب الذي كان يلقاه من لم يلتحق بالنصرانية في اوربا ، كفيل بتكريه النصرانية الى كل من كان في تلك البلاد ، ان العذاب والقهر لا يزيدان المدعو الا بعدا عما يدعى اليه ، ولو انه اظهر اعتقاده بما يطلب منه ، فهذا لا يعني ان القناعة استقرت في ذهنه بصحة ما يدعى اليه .

عصرنا مذاهب القرن العشرين ونظمها ، تلك النظم التي تقهر الانسان وتجبره على اتباع مذهبها والايمان بها ، ولا يغيب على المسلم مواقف النظم الاشتراكية والحكومات الشيوعية من حرية التفكير والعقيدة . ان حرية الاعتقاد هي اول حق من حقوق الانسان ، وسلب هذه الحرية انها هويته سلب انسانية الانسان ، لان الانسان كائن متميز بفكره واعتقاده وحرية اختياره لمعتقده .

ولم يقف مفهوم الاختيار في الاسلام على المدعو ، فقد حرص الاسلام على ان يكون الدعاة مبلغين لدين الله ، ومنعهم من استخدام السيف مسلطا على رؤوس العالمين لتغيير القناعة الاعتقادية ، وعلى هذا فالمسلم ممنوع من اكراه الناس على اعتناق عقيدته الاسلام ، والدعوة مقتصرة على التبليغ وتحبيب الاسلام الى قلوب المدعويين .

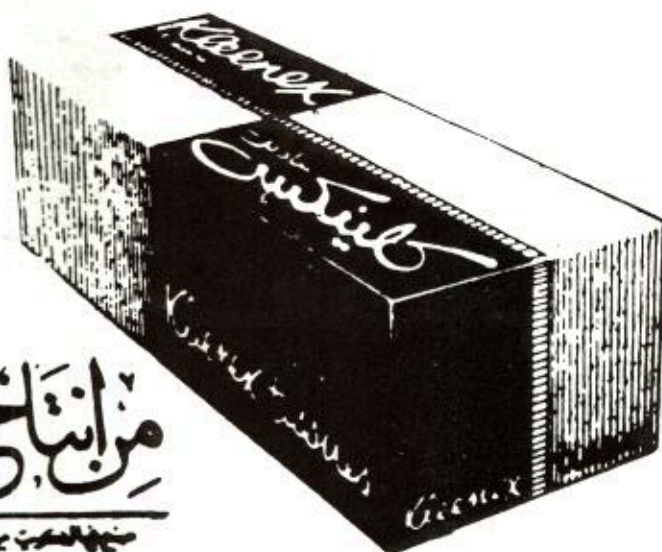
ومقابل هذا المفهوم النزيه الذي يلام الفطرة البشرية ، نجد الاسلام حرص على كسب اناس اليه والدخول فيه ، فعرض الخير وعرض الشر ، وعرض السبل المؤدية الى كل من الطريقين ، ثم عرض عاقبة كل منهما ، الجنة او النار ، وعندما نزل قوله تعالى (لا اكراه في الدين) اتصل

بروي التاريخ عن النصرانية ايام دولته الرومانية انها فرضت فرضا بالحديد وانار ووسائل التعذيب على كل مواطن ان يدخل في دين النصراني ، وكان هذا الموقف يقابل تاريخيا موقف الدولة نفسها من الذين اعتنقوا النصرانية قبل دخول قسطنطين بها ، حيث عذبوا وشردوا وقهروا ، وهذا يضعنا امام حقيقة يذكرها التاريخ دائما مبينا موقف اصحاب الملل والديانات غير الاسلامية من رعايا دولتهم التي يحكمون ، ذلك الموقف الجبري القهري على اعتناق ملة الحاكم ، سواء اكان نصرانيا ام وثنيا ام غير ذلك .

ولما جاء الاسلام وضع مبدأ الدعوة بعيدا عن الجبرية والقهرية التي عرفت المجتمعات القديمة ، ووضع تصورا اعتقاديا جديدا للدعوة الى الله يقوم على اساس قوله تعالى « لا اكراه في الدين » ، فالمعتقده في تصور ديننا الاسلامي الحنيف قناعة لا تحصل بالجبر ، انها اقتناع لا اكراه فيه ، وفي هذا المبدأ الدعوي يتجلى تكريم الاسلام للانسان ، وتبرز قضية احترام ارادة اناس وحرية تفكيرهم ، وهذا من اخص خصائص التحرر الانساني الذي ما زالت تنكسه في

اما طريقة الاسلام فهي طريقة الدعوة التي استخدمت افكار وسيلة لها ، فمعتقده المسلمين تطلب من المدعو الى الاسلام ان يتدبر في خلق الله وان يفكر في منكوته وعظمته الوجود الذي يدل على عظمة الله ، لقد اعتمد الاسلام في الدعوة على الادراك البشري والفطرة التي تطمح الى السلامة والطمانينة ، لذلك فهو يثير في نفس البشرية مشاعر رفيعة واحاسيس نظيفة ، ويعرض لها المنهج الحيواني القويم الذي يصلح شأنها وشأن الناس معها ، كما يعرض لها النظام القويم الذي يدفع الى تنمية الحياة البشرية جمعاء ، ولا شك في ان الانسان اذا تدبر بما يثيره الاسلام في وجدانه واحاسيسه ، فانه يجد فيه الرشاد والهداية ، فيقبله ويقبل عليه ، ويعتق مبادئه لا خوفا من سلطان ولا رغبة في مكاسب الدنيا ، وانما يقبل عليه معتقدا انه بكل قناعة واعتقاد ، وبهذا نرى ان الاسلام الذي تجنب العنف والجبرية في فرض الدين والمعتقد على الناس ، كان يملك من الوسائل السامية الكفيلة بجذب الناس الى الايمان بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبالقرآن اماما وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

محارم ورق كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أساء طبخه القاب المصاحبة ٢٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة
معروض إننيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧/١٠١٣٣٦٨ - الكويت

مسابقة المجتمع الشهرية

* شروط المسابقة :

١ - ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر . كل عدد يحوى على جزء من الاسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في قسمه الحل ثم يجمع الفسائم الخاصة بكل شهر ويرفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي - مجلة المجتمع
مسابقة شهر ()

٢ - لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في فسائم الحل الموجودة اسفل الصفحة
٣ - اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في فسائم الحل الخاصة بكل شهر ..
٤ - توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .
* ليس بالضرورة أن يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة اعداد .

* مسابقة شهر رمضان العدد رقم ٤٠٨ ، اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الاتية :

- ١ - كم سنة لبث اهل الكهف نائمين في كهفهم :
★ ٢٠٠ سنة ★ ٢٥٠ سنة ★ ٢٠٩ سنوات
٢ - كم سنة مكث نوح عليه السلام يدعو قومه :
★ ٩٠٠ سنة ★ ٩٥٠ سنة ★ ١٠٠٠ سنة
٣ - كم مرة ورد لفظ - محمد - في القرآن الكريم
★ ٤ مرات ★ ثلاث مرات ★ ست مرات

الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الاتي :
الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسمة حل مسابقة شهر رمضان العدد ()
الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨ م



الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي



الشعر الإسلامي المعاصر ومسألة التعبير المباشر ..

بقلم : محمد هدي قاطرجي

التعبير ، لكن اطراد طريقة ما في جميع قصائد الشاعر هو العيب الفني الصحيح ، ولا سيما اذا سلمنا ان الادب لدى الشاعر الاسلامي وسيلة وليس غاية ، والكلية عنده اداة للتعبير عن المعتقد والرؤية النابعة عن وجدان مسلم ، ومن اجل ذلك فهو لا يهتم بالتعصب لذهب فني دون اخر وانما يترك لموضوعه ان يختار الشكل المناسب له في التعبير والاداء ، فهو يتوسل بالصورة ، ويعبر بالرمز ، كما يطلق فنه من هذه الاشكال احيانا ، وكل ذلك يأتي متناسقا مع موضوعه وملائها لدوافعه وانفعالاته ، اذ ان حملة العوامل الفنية والفكرية الدافعة للقول ، هي التي تحدد له هذا الشكل وتلك الطريقة ، وهذا لا يؤدي الى القول بوجود انفصام تعبيري عند الشاعر الاسلامي ، بقدر ما يعني خضوع الاطار التعبيري لعواطفه وانفعالاته ، بل لعقيدته التي تصدر عنها معاني قصيدته .

على ان الشعراء الاسلاميين ليسوا بدعا بذلك ، فهم يأخذون مثلهم الاعلى في طرق التعبير من التعبير القراني ، وهو تعبير يراوح بين الصورة والمباشرة ، وذلك بحسب ما يقتضيه السياق الموضوعي ، فالقران المكسي معجز ، والقران المدني معجز ، بيد ان نكل منهم سمات تعبيرية غالبية متغايرة دون ان يؤثر ذلك على جمالية الاداء مطلقا ، ولعل التقريرية والمباشرة

دأب بعض الناس على توجيهه اللطبات للشعر الاسلامي ، ووضعوا من اجل ذلك مقاييس فنية ، بحيث اذا قيس الشعر الاسلامي بها ، خرج عن كونه شعرا او تعبيرا فنيا ، والغريب ان نرى مقاييس هؤلاء تتسرب الى ذهن الاديب المسلم ، لتكون بالتالي موجها لادبه وفنه ، وقد تمسك هؤلاء بعدة ملامح وسمات هاجموا بها التعبير الشعري عند الاسلاميين ، ومن ابرز تلك الملامح - المباشرة - ، وهي ظاهرة تبرز في كثير من قصائد الشعر الاسلامي المعاصر ، وقضية التعبير المباشر هذه ، اخذت مفاهيم عدة في اذهان الادباء والنقاد ، فمنهم من يرى المباشرة في كل تعبير لا يتكئ على الرمز ، او لا يعنى بالمعجمات ، ومنهم من يراها في كل قصيدة لا تمسج بالاساطير والخرافات اليونانية او الرومانية القديمة ، ومنهم من يراها في كل قصيدة تخلو من تداخل معطيات الحواس وتمازجها ، الخ هذه المفاهيم التي تطفئ على مقاييس اولئك ، وانني لا اتصدها بجملة هؤلاء متمسبا لطريقة ما ، انما اريد ان اسأل ؟ لماذا تعتبر المباشرة هي التعبير الشعري عيبا ؟ قد يكون ذلك في بعض مواطن التعبير صحيحا ، وقد يكون للرمز جماله ، وللصورة دورها الكبير في كثير من مجالي



ان العطار اختار طريقة اخرى في تعبيره هنا ، لما شعر المتلقي بهذا الصدق الوجداني الصارخ ، الذي يبرز في الابيات .

وهنا اود ان اذكر الدخلاء ، الذين يسترخسون النغم الدافئ في الشعر الاسلامي ، بأن الشاعر المسلم ، لم يتخل عن قوانين اللغة وقواعدها كما فعلوا وما زالوا يفعلون تحت اسم التجديد وطرح القيود المكبلة لحرية التعبير ، كما أنه لم يقبع تحت صومعة الادب الغربي متعبدا لكل ما هو دخيل على تراث أمتنا ، مستجديا المفاهيم التي من شأنها افساد أدبنا الخالد ، وليعلم اولئك أن الاديب والشاعر المسلم لا يكتب لنفسه فحسب ، وإنما يكتب لامته وحضارته ومجتمعه ، فهو ابن بار لعقيدة الاسلام ، وهو أخ للمسلمين في جميع أرجاء الارض ، وهو يعيش حياة أخوانه أينما كانوا ، وبالتالي فإن أدبه ليس غريبا عنهم وإنما الغريب هو أدب الصرعى على موائد الغرب الملىء بالمعميات التي تستغلق على فهم صاحبها ، لأنها أساسا لم تصدر عن وعي فني يحفظ لصاحبها ماء وجهه .

**فلا تؤاخذ اذا زل اللسان وما
شيء سوى الحمدي الضراء يجملبي
لك الحياة كما ترضى كشاشتها
فيما تحب وان باتت على غضب
رضيت في حبك الايام جائرة
فعلقم الدهر ان أرضاك كالضرب**
ومثل ذلك يمكن أن نقوله عن استرسال العطار مباشرة في تساؤله عن اخوان دربه كقوله في مخاطبة ابي الاعلى المودودي :

**فدتك نفسي ابا الاعلى وهل سلمت
نفسى لأفديك من اهل ومن صحب**
وقوله متسائلا اخوان آخرين له :
**ماذا عن الصحب والاخوان في حلب ؟
يا طول سهدى على الاخوان في حلب
ماذا تعانون من عسر ومن رهق ؟
ماذا تقاسون من سجن ومن حرب ؟**
انها صيحات كيد مكومة سبقت حنكة اللسان بالسؤال عن أحب الناس الى قلبه ، ففي موقف الاخوة تنطلق النفس على سجيتها في التعبير بعواطف الاغتراب والشوق الى اخوة الدرب والجهاد ، وهذا موقف فني أصيل ، تناسقت فيه الصياغة والمعنى مع الاحاسيس دون ما قيد ، وأظن لو

الغالبية على ما هو مدني من القران الكريم ، هي الانسب — دون ما جدال للموضوع الذي تحمله ، والفكرة التي تعبر عنها .

ان التعبير المباشر الذي يصدر عن وجدانات كثير من الشعراء الاسلاميين ، لا يقلل من المكانة الفنية لشعرهم ، فالتعبير عندهم ملازم للمعنى ومناسبة القول ، وهو ملتزم بخدمة العواطف الصادرة عن انفعال الشاعر بموضوعه وفق تصور عقدي اسلامي ، وهذا يضطر الشاعر الى التخلي عن التعبير المصور في كثير من الاحيان ، فعصام العطار لم يجد خيرا من المباشرة التعبيرية ، عندما

توجه الى ربه مبتهلا وداعيا ، وقد تناسق أدائه مع الصفاء الروحي والخضوع الكامل لارادة الله في أبياته في حين ان هذه الاستسلامية والعبودية له لم تقتض منه جلب الالوان والروائح الى القصيدة ، كما أنها لم تضطره الى سبع لبوس الرمز على معانيه ، وإنما ترك العنان لروحه تعبر كيفما تشاء ، يقول :

**ربي لك الحمد لا احصي الجليل اذا
نفثت يوما شكاة القلب من كربى**

الشعر في ليلة القرآن ..

هكذا يسمو وجدان الشاعر المسلم ، وهو يترقب عودة الأمة الى رشدها فيقول :

**يا ليلة القرآن ردي معشرا
نكتوا اليهود وخالفوا وتقبلوا
غرثهم الدنيا بزائف مجدها
والجد في الدنيا بريق خلب
يا من تريد العز دونك نيمه
اي الكتاب يسوغ منه المشرب
الحق ما نطق الكتاب بهديه
او ما حكاها لنا الرسول الاتجب**

ليلة القرآن فرصته لبث عذب النشيد يقول :

**يا ليلة القرآن ذكرك طيب
يحلو بربك النشيد ويمعذب**
وفي هذه الليلة يستوطن الشاعر أحوال أمته وأوضاع قومه ، ويدعوهم عبر هذه الليلة الكريمة للعودة الى التمسك بالعهد والرجوع عن الدنيا ومتاعها الى الباري عز وجل ، والايوة الى كتاب الله وشرعته النصصة ، شرعة العز والكرامة ، ففيها النظام الامثل ، والسبيل الاقوم

وليلة القران فرصة الشاعر للدعاء والابتغال ، فالشاعر المسلم السذي يعيش قضايا أمته لا ينساها أبدا في تلك الليلة ، فهي مجال انطلاق الدعوات الصادقة ، واللجوء الى الله والاستعانة به على مصاب الأمة ، وفيها الوقت الطيب الذي يحلو فيه النشيد الرقيق ، وتحلو الابتهالات المعذبة التي يمصرها الوجدان ، فتشفي النفس المؤمنة المستكنية ، وقد وجد الشاعر وليد الاعظمي في

من بساين الأدب واللغة

اعداد : محمد هدي

الاسلوب المعجز ..

ان اسلوب القرآن الكريم المعجز ، وتنظيمه الذي سحر الالباب ولعب بالافئدة ، هو الدليل الذي اقتنع العرب ولا سيما الفصحاء بصدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى انه رسول من الله يوحى اليه هذا القرآن ، فعندما سمعت العرب أي التنزيل أنكروا ان يكون هذا من قول البشر ، ومن اجل ذلك تعطل المعاندون بانه سحر او انه من كلام الجن ، وامام هذا الاعجاز لاسلوب التنزيل الالهي ، فقد تحداهم الله ان يأتوا بمثله ،

ولو كان الجن والانس بعضهم لبعض ظهيرا ، وبهذا نزل القرآن يأمر محمدا عليه الصلاة والسلام بتحد معجز للمعاندين « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن ، لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

اذا فلا مناص من الايمان والتسليم امام هذا الاعجاز ، الذي ادهش العرب وهم يتربعون على عرش الصياغة والقول .

م ه ق

الكلام والسكوت ..

السكوت في موضعه صفة تزين الرجل ، كما ان النطق في وقته من اشرف الخصال ، والكلام لإبانة الحق فضيلة عظيمة ، لان الساكت عن الحق شيطان اخرس ، وقول الخير هو مجال النطق ، وان لم يكن فالصمت أوجب ، ومن ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت » والصمت

هنا سلامة ، لان الكلام في موضع الصمت ندامة ، وقد تجر كلمة على صاحبها ما لم يكن بحسبانه ، وفي هذا المعنى قال احد الشعراء :

رايتُ الكلامَ يزِينُ الفتى
وفي الصمتِ خيرٌ لمن قد صمتَ
فكم من حروفٍ تجرُ الحنوفَ
ومن ناطقٍ وتلو أن سكتَ

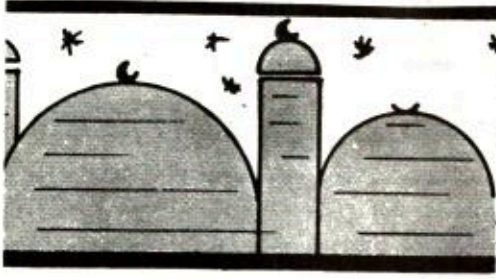
وداع راحل

إنها نفثة أخيرة ، وكلمات خالدة ، للدكتور مصطفى السباعي ، ودّع بها عمره واهله وأولاده وإخوانه :

يا لله يا صبيتي لا تهلموا جزعا
على أبيكم ، طريق الموت اقذارُ
تركتم في حمى الرحمن يكلؤكم
من يهزم الله لا توبقه أوزارُ
وانتم يا أهيل الصبي صبيتم
أمانة عندكم ، هل يهمل الجارُ ؟
أفدي بنفسي أمّا لا يفارقها
هم وتنهارُ حزنا حين أنهارُ
فكيف تسكن بعد اليوم من شجن
يا لوعة الفكر ، ما في الدار ديارُ
وزوجة منحني كمل ما ملكت
من صادي الود ، تخنان وإينار
عشنا زمانا هنيئا من توأمتنا
فكم يورق بعد العز إدبارُ
وإخوة جعلوني بعد فقّر أبي
أبا لآلهم ، روض وازهارُ
الملتقى في جنان الخلد إن قبلت
منا صلاة وطاعات وأذكّارُ

الغلط
نحن المسلمون أسياد العالم
نحن المسلمون سادة العالم
أملأ الرجل إناءه
أشترت باقة من الورد
أشترت طاقة من الورد
أخذت عمولة البيع
أخذت عمالة البيع
رايت ضالتي فجاء
رايت ضالتي فجاءة
عدت من السفر متوعدا
عدت من السفر موعوكا
أذنت لك بالانصراف
أذنت لك في الانصراف

لغة



حديث رمضان

الناس هم رجال من المؤمنين
التمسكين بالدين كما ينبغي أن
يكون الايمان .

ايها الشباب :

هذه كلمة قصيرة خاصة
بالشباب ، خالصة لهم . وكما
أحب هؤلاء الشباب كما أحب
الحديث معهم . فهم عدة
المستقبل . وأنا حين أقول
ايها الشباب فانا أقصد بهذا
التداء أنهم يستحقون أن نهتم
بهم ، ونقدم لهم لا النصيحة ،
لأنهم كبار ، وإنما نقدم لهم بعض
تجارينا لتكون مصابيح تضيء
الطريق وتعين على الاستمرار
في السير الصحيح .

إن الشاب يسمع عن قيم
موجوده في الاسلام ، ولكنه يرى
في السلوك الواقعي ما يناقض
هذه القيم . ومن هنا يحدث
الاضطراب النفسي ، يرى مثلاً
مدرساً يحدثه عن الصدق ، ثم
يكشف أنه يكذب ، فيسجل
ذلك عليه ، يسجله بوعي
وقلق . وتحدث فجوة داخل
تكوينه ، ويقع في حيرة من
أمره ، ويصدق أخيراً أن قيم
الاسلام السامية شيء ،
والسلوك الواقعي شيء آخر .
ومن المستحيل أن يكون هناك
لقاء . هذه هي الحياة . من
أجل أن تعيش في رفاهية يجب
أن تخدع وتكذب وتغش .
وهناك ألف دليل يسجله عقله
ووعيه ، ولكن هل هذه هي
الحقيقة ؟ هل الاسلام هو هؤلاء
الناس ؟ من أجابتك على
السؤال تجد العلاج .

معنى هذا الادمان في الاكل
والشرب في شهر الصوم ؟
يجب أن تكون بضاعة
رمضان هي الزاد الذي ينفع
يوم القيامة ، ولذلك يخطر على
بالي أن أتساءل : اليس في
مقدورنا أن نتحمل الزهد في
المشهيات أياما معدودات ؟

اسرى الحضارة :

أنت اسير الحضارة ايها
القارئ إذا كنت من هؤلاء
الناس الذين يعيشون بأفكار
الغرب أو الشرق وتقاليدهم ونظمهم
دون أن ينتبهوا إلى ما ينفع وما
يفسد ، ليست هذه الحضارة
الوافدة كلها نور وخير . بعض
الناس يشتد إعجابه بها فيقع
أسيراً لها ، ويفقد أصالته ،
ويصبح غريباً لا يعرف له ديناً
ولا مثلاً ، هؤلاء يمثلون الجانب
الضائع في المجتمعات . وهم
أنفسهم الذين يقفون في وجه كل
دعوة أو عمل جاد يراد به خير
الامة وصلاحها وتقدمها . فهل
أنت اسير لهذه الحضارة أو
تلك ؟ ولا ترى شمس الاسلام
التي اشرقت منذ أربعة عشر
قرناً ، وإن كانت سحب قاتمة
جاءت من هنا وجاءت من هناك
وغطت عليها وحجبت شعاعها
أو هكذا بدا لهؤلاء الاسرى
المبهورين بهذه الحضارة الجديدة
ثق ايها القارئ العزيز أنه
يوجد في كل مكان صفوة من
الناس يرون شمس الاسلام
بوضوح رغم السحب الممتدة
لأن بصرهم قوى ينفذ إلى
الحقيقة . هذه الصفوة من

بضاعة في رمضان :

لعلني اكون منصفاً بهذا
الحديث ايها القارئ ، ولعلك
مقدراً كل كلمة ، فترى ما أراه
بعض الناس من الصائمين
يتذكرون أطباق الطعام الشهية
التي تحفل بها الموائد كلها أقبل
شهر رمضان . وكأنه شهر
الاكل . أو شهر امتلاء البطون
ويتفنن خبراء الطهي في صياغة
هذه الوجبة بأساليب مغرية
شهيية ، ولا حيلة لاحد في صد
هجوم رائحة اللحم والمرق . .
وبعد أن يمتلئ الوعاء ،
يضيفون إليه السوائل التي
تهضم ، وينهض المرء إلى صلاة
المغرب وهو كالبرميل الثقيل ،
وكذلك تكون حالته عند صلاة
العشاء . أما قيام الليل وقراءة
القرآن فلا مكان لهما لأنه يبحث
عن طريقة تخفف من حمله
الثقيل ، يريد أن يضحك
ويسهر ، ويسمع من أهل
العقول الفارغة ما يجعله
يقهقه ويحس بالجوع ليقترحم
موائد الطعام من جديد .

ولكن صريحاً معك ايها
القارئ . لماذا نجد هذا النوع
من الناس ، وهم كثير ، في هذا
العصر ؟ الاجابة ببساطة
واختصار : لأن هؤلاء الناس
يفهمون شهر رمضان فهمها خاطئاً
يظنون أنه امتناع عن الاكل
بالنهار ، واقبال عليه بالليل .
والأكثر من ذلك أنهم لا يفهمون
دينهم فهمها صحيحاً ، والأفما

الحقيقة

بقلم | عبدالعزيز عطايا



الى اي مكان مثل الشباب .. ولكنه
رفض .
— ربما لم يجد في كل هذا ما يغري
— هل مطلو بهمني ان احل له مشاكله
— انت ابوه .. لا تنسى ذلك
وقف قائلاً :
— لا تنسى انت الزياره التي اتفقنا
عليها .. هيا بنا نتحدث في الطريق
خرجت معه تمشي على مهل
وكانها تلمس الارض بقدميها خوفاً على
حملها . لقد تكورت بطنها وبسدت
واضحة من بعيد . انطلقت بهما
السيارة مسرعة فقالت وهي خائفة
من الحركة المضطربة :
— لا تسرع .. لا تنس من في بطني
سال بدّهشة :
— ما حكايتك اليوم .. كررت كلمة
لا تنس أكثر من مرة .
— انت كثير النسيان .. بدليل أنك
انصرفت عن ابنك حمود تماماً ...
وصار الولد يشعر بالوحدة والاهمال
— عملي يستغرق كل وقتي .. ثم انه
لا يسمع كلامي ..
تحدثنا طول الطريق ، في اثناء
الذهاب والاياب . وعاداً بعد صلاة

تقدمه له غير النقود . لم تعد تقدم
له النصيحة لانها صارت كلاماً قديماً
فقد بريقه ، ثم ان الابن لم يعد صغيراً
فضلاً عن أخوته وهم ابنة وطفلة
وجنين في الطريق ، هؤلاء يأخذون
وقتها كله ، ولا يتركونها تفكر في الابن
الكبير . غير انها التفتت اليه بذهنها
أخيراً حين لمحت شيئاً غريباً على
وجهه . سحابة تغشاه . من
اين تكونت ؟ ان السحب تتكون من
بخار الماء . هل سعدت من أعمائه
اشياء غطت وجهه ؟
قالت لزوجها المهندس الجالس
تحت شجرة في الحديقة :
— حسن .. أترك الصحيفة الان .
طوى الصحيفة ورماها في مقعد
قريب ، فقالت :
— ابنك محمود .. يبدو حزينا
دائماً .
قال بلهجة كارهة للكلام :
— وماذا أفعل له ؟
— نوع من الكآبة يلزمه
— نوع من الفراغ . اقترحت عليه
ان يقوم برحلات ...
ان يشترك في النادي .. ان يذهب

★ منطقة الروضة ، من أرقى المناطق
الكويتية ، وأكثرها نطقاً بالتطوّر
والمدينة . شوارعها الواسعة المنسقة
المنظمة من علامات التقدم الحضاري
والمهندس حسن حمود نموذج للانسان
المتعلم المثقف الحاصل على درجة
عملية عالية من أمريكا ، وهو أحد
سكان منطقة الروضة وأصبح من
سكانها البارزين بعد فترة قصيرة من
وصوله من الخارج .
بنى له بيتاً وحديقة ، وصنع لهما
سوراً لا يعلو فوق قمة الانسان ،
جاء السور كاطار جميل ، وجزء من
التكوين الرائع للبيت والحديقة . كل
شيء مصنوع بفرض وهدف .
وغالباً ما يكون هذا الفرض هو
الشكل الجمالي لبيت الاسرة السعيدة
المكونة منه ومن زوجته وابنه وابنته
وطفلته الصغيرة . ابنه البكر لا يتجاوز
عمره سبعة عشر عاماً ، وهو شاب
في المرحلة الثانوية . وهو تائه في المنطقة
ضائع في فراغ . منذ انت اجازة
الصيف والايام لا طعم لها ولا رائحة
وأبوه مشغول عنه بعمله في إحدى
الشركات الكبرى . واهه لا تجد ما

.. وبدون سفر فهو مكان قريب ..
وجدت فيه جماعة من الشباب من
خبرة المسلمين .

— تقصد شابا بالمركز
— لا اسمع هناك لغوا .. ولا أجد
هناك فراغا ..

— أصليت معهم العشاء ؟
— نعم .. واقسمت أن أصلي معهم
دائما

— على أي حال يا بني هذا شيء
لا أكرهه

— بل يجب يا أبي أن تحبه

يسيران تحت مصباح يغمر الطريق
أحرق الاب في وجه ابنه وهما
يسيران تحت مصباح يغمر الطريق
بنور عميق ، فلم ير اثرا للكتابة التي
حدثته عنها زوجته . وجه الشاب
يفيض بحبوية أكدت أن الليلة مباركة
قضاها الشاب في عباده انعكس
نورها على وجه الابن . عاد الاب
ينظر امامه وهو يتسائل : هل ملا
أولاد فراغه ، وهل الرجوع الى
الدين هو السبيل السليم الذي يخلق
الحياة الطيبة ؟

قال حمود لابيه وقد اقتربا من
الدار :

— فيم تفكر يا أبي .. نظرت الى
وجهي ثم سرحت ؟

— خير ما فعلت يا بني .. ذهابك
الى المسجد والمركز حل المشكلة التي
كنت سأعجز عن حلها .

ودخل الاب وتبعه الابن الذي
استمر في سيره حتى اختفى في
الداخل ، وجنح الاب نحو مقعده
تحت الشجرة . لم يكد يجلس وحده
حتى وقع بصره على الصحيفة ملقاة
على الارض . تذكر أنه رماها على
مقعد . انكون وقعت من فعل الهواء
هواء هذه الليلة بخيل . مال فوق
الصحيفة وحملها اليه وراح يقرأ .

ومن غريب المواقف ان يقرأ عن
انحراف الشباب !

مع انه من سكان المنطقة ، الا انه
يجعل مكان المسجد . تقدم بضـع
خطوات داخل الفناء الواسع ، فوجد
نفسه امام مركز الشباب ، ذهب اليه
بخطوات بطيئة ، رأى الملعب يموج
شبابا واقف كمتفرج ، وان كان يرتدي
ملابس اللاعبين ، سأل هل يعرف
حمود حسن ؟ فنهز رأسه بالنفي ،
وأشار الى مبنى المركز ، وأخبره أنه
المبنى الذي يوجد فيه كل الشباب .

أدار وجهه الى باب المبنى الزجاجي
لمح شخصا واقفا خلفه يشبه ابنه ،
أسرع اليه قبل ان يختفي الشاب ،
فتد بدا يتحرك نحو الداخل مع شخص
آخر . دفع الباب بيده ودلف الى الممر
سمع صوتا يقول :

— حمود — انظر —

التفت حمود وهتف :

— أبي .. أتبحث عني ؟

دنا منه الاب قائلا :

— نعم .. لم لا تخبرنا أنك هنا ؟

— أحدث شيء ؟

— تعال معي .. أريدك

ونظر الى صديقه وقال :

— بعد أذنك يا بني

وخرج المهندس وابنه الى الطريق
وراح حمود يبحث عن سيارة أبيه ،
فلم يجدها ، قال باستغراب :

— جئت بدون سياره

— في الحقيقة المشي أعجبنى

— ولكن لماذا تبحث عني .. أتريد
شيئا حقا ؟

— نعم .. أخبرني أمك أنك تشكو
ضجرا .

— أنا أشكو لها .. مم ؟

— شكوت بصمت .. بحزن .. شيء
من هذا .

— أنت تعرف يا أبي أن الاجازة طويلة
مملة

— صحيح .. ولكنني نصحتك بالسفر
.. بالذهاب الى أي مكان
— وقد ذهبت .. وليس الى أي مكان

العشاء ، وسأل الاب المهندس خادمه
الهندي عن ابنه ، فأخبره أنه لم
يات بعد . خرج الرجل يسير في
طرقات خالية حول البيت . ذهب

يبحث عنه لعله يراه مع أصدقائه .
كانت الطرق هادئة صامتة مضاءة
بمصباح جعلت الصمت والهدوء
أكثر عمقا . تمنى الرجل أن يسير
هكذا مدة طويلة . اكتشف نعمة السير
على الاقدام في جو يخيم عليه
السكون والاطمئنان ساقته قدماه
الى الطريق العريض الذي تتفرع منه
كل الطرق : لم يشعر برغبة في
العودة ، فظل يسير بهذه الخطوات
المنتظمة وهو يفكر أول مرة في ابنه
كما ينبغي أن يفكر الاب ، وقرر أن
يضع ابنه تحت مجهر بصره ورعايته
واعترف أن زوجته كانت على حق حين
طلبت منه اليوم أن ينتبه الى ابنه
اب . وتساءل أين يجد هذا الولد ؟

في الطريق العام ، قرب الميدان ،
التقى بأحد أصدقاء ابنه ، فسأله عنه
قال الشاب :

— كان يخرج معنا أحيانا .. وكان
يجلس نفسه في البيت أحيانا أخرى .
والليلة لمحه يدخل مسجد جمعية
الإصلاح الاجتماعي .

— اتعتقد أنه هناك ؟

— اذا لم يكن قد خرج

— ولكن صلاة العشاء انتهت من
مدة .. وأذكر أن ابني لا يصلّي .

— لا أعرف .. حكيت لك ما رأيت
أحب أن أبحث لك عنه داخل مبنى
الجمعية ؟

— لا .. أشكرك .. أنا ذاهب الى
هناك بنفسي .. ها هو مبنى الجمعية
قريب بمنّي .

وعرج الرجل نحو المبنى المعروف
في منطقة الروضة . دخل يطـل
برأسه ويرسل بصره الى أرجاء الفناء



بلال بن رباح

الجزء الثالث

بقلم : ابو عمرو

سلسلة من كتب التاريخ الاسلامي
تقدم حياة الصحابة الذين عاشوا حياتهم حول النبي عليه السلام ، وتعلموا منه كيف تكون حياتهم كلها لله تعالى . اخذت كتابا من تلك الكتب وهو كتاب بلال بن رباح ، وهو الكتاب الذي كنت اقرا فيه واعرضه على القارئ في الاسابيع الماضية وفي لحظات كنت قد استغرقت في القراءة وتوغلت بين الصفحات ورايت شخصية بلال العظيمة كما رايتها من قبل ، وهي تتمثل لي ، وتبدأ في حوارها معي ، وكأنني ارى صاحبها راى العين ، واكلمه واسمعه . قلت له :

— توقفنا في الاسبوع الماضي عند غزوة بدر .. وقد وقعت هذه الغزوة في شهر رمضان .. وكان النصر فيها للاسلام .. وهي اول غزوة بين الحق والباطل . الا تحدثني يا بلال عما حدث بينك وبين امية بن خلف ؟ سيدك القديم الذي سلط عليك اللون التعذيب بلارحمة أو شفقة ، واراد أن يردك عن اتباع النبي عليه السلام . الى دين قريش .. ولكنك كنت صليبا .. قويا .. فضربت المثل

الاعلى في الصبر والجلد .. وكنت المؤمن التقي .. وتحملت القسوة حتى اشتراك ابو بكر الصديق واعنتك وانتقذك من العبودية والتعذيب قال بلال بصوت هادئ عميق : — في ارض المعركة تذكرت امية بن خلف وما فعله بي عندما عرف باسلامي .. فاخذت ابحت عنه ولكني لم اره . واقسمت ان اقتله ان رايت . ودب الذعر في قلوب الذين كفروا بعد ان وضع لهم انهم خسروا المعركة واستدار بعضهم يولى الفرار والعدو نحو مكة قبل ان يقتل او يقع في الاسر ولم يستطع البعض ان يفر وسقط اسرا . وتشاء الاقدار ان يسقط امية بن خلف في الاسر مع ابنه .. واخذها عبد الرحمن بن عوف قاصدا رسول الله .. ولحقت امية فانقضت ونهضت واسرعت نحوه وصحت : رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا .. ورفضت سيفي لاقتله فمنعني عبد الرحمن بن عوف وقال لي :

— دع اسيري

ولكني درت حول امية بن خلف اريد

قتله وصحت بأعلى صوتي واسرع قوه من الانصار والتفوا حول امية ثم ضرب رجل منهم ابن امية فقتله فصاح امية ولدي .. ولدي فقال له عبد الرحمن ابن عوف انج بنفسك فوالله ما اغنى عنك شيئا .

فأسرع امية هاربا .. واسرع بلال خلفه حتى لحق به ، ثم رفع سيفه الى اعلى واهوى به على رأسه فشققها نصفين ، ووقع امية على الارض فاقد الحياة .

نظر بلال الى جثة امية وقال :

— ما اضعفك الان يا امية .

وجاء عبد الرحمن بن عوف وقال :

— فجعنتي في اسيري يا بلال ..

قال له بلال :

— عوضك الله يا عبد الرحمن خيرا وهكذا انتهت حياة امية بن خلف في معركة بدر وانتهت معه قوته الغاشمة وانصرف المسلمون بعد هزيمة قريش عائددين الى المدينة حاملين الغنائم والاسلاب . وكانت المرة الاولى التي يجمعون فيها ، ولذلك احتاروا كيف يقسمونها وكيف يوزعونها حتى جاء حكم الله .

واعلموا انما غنم من شيء فان لله

خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل .
قسم رسول الله الغنائم وأخرج الخمس لنفسه كما أمر الله ، ثم نادى على بلال ودفعه إليه ، فأصبح بلال خازن الرسول الأمين .
قلت لبلال :

— هذه ثقة في أمانتك وقدرتك على تحمل الأعباء .

كان رسول الله إذا جاءه فقير أو محتاج أرسله إلى بلال ليطعمه ويكسوه . ودخل رسول الله ذات يوم على بلال فوجد عنده صرة من تمر نقال له :

— ما هذا يا بلال

قال لبلال :

— ادخرته لك ولاصياك يا رسول الله .

قال الرسول عليه السلام :

— أما تخشى أن يكون له بخار في النار — انفق بلال — ولا تخشى من ذي العرش أقتالا .

وبعد فتح مكة ، طاف الرسول بالبيت سبعا ، ودخل في جوف الكعبة ولم يدخل معه الا بلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة . ثم صلى النبي ركعتين ، وأمر الرسول أن يصعد بلال إلى الكعبة ليؤذن للناس فأعقل بلال ظهر الكعبة . وراه الذين أشركوا فتمجبوا غاية العجب . . وراحوا يتساعلون : ما يفعل هذا العبد ؟ وكيف جراً على اعتلاء البيت الحرام الذي لم يصعد إليه أحد من قبل

وصاح بلال يؤذن . وارتفع أول أذان للمسلمين من فوق الكعبة ، فرجفت مكة رجفا . وانساب صوت بلال بين ربوع مكة عذبا قويا . وقال رجل من قريش يأكل الفيظ قلبه : ما لهذا الغراب ينطق على ظهر الكعبة . وقرع صوت بلال النقي القوي أذان عظماء قريش وساداتها ،

ونظروا إليه بحقد ولم يستطع أحد أن يضربه بسوط أو يصيبه بأذى ، فقد أصبح بلال الذي كان عبدا بالأمس ، سيدا اليوم . وقد أكرمه الله بالصعود فوق الكعبة وبأن يكون المؤذن فوقها . أما أهل قريش فبهم أسرى في قبضة الرسول حتى أطلق سراحهم وعفا عنهم . وهكذا تم وعد الله :

وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا .

قلت لبلال بن رباح :

— هل تزوجت يا بلال ؟

— نعم تزوجت . . ذهبت إلى ال هند وقلت لهم :

أنا بلال بن رباح ، صاحب رسول الله ، عبد من الحبشة كنت ضالا فهداني الله وكنت عبدا فأعتقني الله أن تنكحوني فأحمد الله ، وأن تمنعوني فآله أكبر .

فقالوا :

— أمهلنا حتى نسال رسول الله . وجاءوا إلى الرسول الكريم وسألوه فقال :

— أين أنتم من بلال . أين أنتم من رجل من أهل الجبة .

فسر ال هند من حب رسول الله لبلال وزوجوه هندا ، وعاش بلال سعيدا أن وفقه الله لاتهام دينه . وصحب بلال رسول الله حياته كلها فكان يحارب معه في أيام الحرب ، ويتقضي أيام السلم في العبادة والصلاة . ولما مات النبي ، دخل عليه بلال وهو مسجى على فراشه فسأل الدمع من عينيه ، وصلى عليه ثم خرج إلى بيته حزينا كئيبا . كان بلال يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا عظيما يفوق حبه لنفسه وزوجه . ولقد علم فيما بعد أن رسول الله هو الذي أوصى أبا بكر أن يشتره وطلب منه أن يقاسمه في

دفع ثمنه .

وظل بلال طوال الليل ساهرا حتى أوشك الفجر على الطلوع . فخرج إلى المسجد ليؤذن لصلاة الفجر ، وارتفع صوته رغم حزنه واله بعد فراق الرسول . وحين جاء وقت الظهر خرج بلال إلى المسجد ، ثم انتحى له ناحية جلس فيها معتزلا الناس ، وانتظر المسلمون صوت بلال ولكنه لم يؤذن ، وبحثوا عنه فوجدوه في مكانه الذي اعتزل فيه ، فصاح به رجل :

— الاذان يا بلال .

قال بلال بصوت الالم :

— لن يؤذن بعد اليوم ، فليؤذن غيري وأتى أبو بكر وسأله عن الاذان وأخبره بلال أنه لن يؤذن بعد رسول الله أبدا وقال لأبي بكر :

— أن كنت إنما اعتقنتني لآكون معك فسيب ذلك . وأن كنت اعتقنتني لله فخلني وما اعتقنتني له فقال أبو بكر :

— ما اعتقك الا لله

وهكذا أبى بلال أن يؤذن لأحد بعد رسول الله ، وفي عهد عمر بن الخطاب ، وبعد انتصار المسلمين وحصارهم لبيت المقدس ، ومجيء عمر لاستلام المدينة ، طلب الناس من عمر أن يأمر بلالا بالاذان فقام بلال وارتفع صوته لأول مرة بعد موت رسول الله فأهاج الشجعون وأعاد الذكريات حتى بكى كثير من الصحابة وعلى رأسهم عمر ، ولما قضيت الصلاة ذهب عمر وتسلم مفاتيح بيت المقدس . ومرت الايام . وفي سنة عشرين من الهجرة مرض بلال وقرق في فراشه وسألته زوجته نواسيه :

— كيف حالك يا بلال ؟

— دنا الفراق

— وأحزنه . . وأحزنه

ففتح عينيه وقال :

— بل وانفرتاه . . غدا نلقى الاحبة . . محبدا وصحبه . . ثم اغمض عينيه إلى الابد .

قراؤنا يكتبون



هذه المناسبة .. وذلك الموسم العظيم ..

ايها الاخوة في كل مكان احببكم
بتحية الاسلام الخالدة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هو التقوى في امتثال اوامر الله
واجتناب نواهيه كما قال تعالى لعنكم
تتقون .

ايها الاخوة ان للصيام اثرا كبيرا في
تربية النفوس وتهذيبها وترويضها على
الصبر والمصابرة وعلى الصدق
والفضيلة كما ان له اثرا في تعظيم الله
وخشيته وذلك بحفظ الجوارح وردعها
عن الافعال السيئة في كف السمع
والبصر عن المحرمات وفي حفظ اللسان
عن اتزلل وردء الكلام خوفا من
عقاب الله الاليم وطمعا في ثوابه
الجزيل .

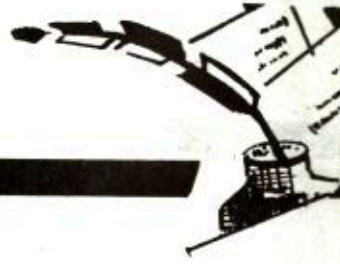
ايها الاخوة ان الغيبة والنهيمة من
اقوى الاسباب المفسدة للصيام المبطله
لثوابه لانها من اقبح اترذائل ومن
ابشع الصفات النفسية الملوثة لكرامة
الانسان ومن الاسباب المفسدة للصيام
قول الزور واكل الربا والكذب والخيانة

والثواب والخير الكثير وجعل اوله
رحمة واوسطه مغفرة واخره عتقا
من النار .

ايها الاخوة لقد جعل الله رمضان
موسما عظيما من مواسم العبادة من
اجل التسابق الى الخيرات والمنافسة
بالاعمال الصالحة والجهود الطيبة
وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود الناس في رمضان في ادراك
اوقاته المباركة بالاعمال الصالحة
والمسابقة الى الخيرات فنهينا للمؤمنين
الصادقين الذين شمرؤا عن سواعد
الجد والاجتهاد في صيامهم وقيامهم
نبيه لنداء الله واستجابة لامره حيث
يقول يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون .

ايها الاخوة ليس المقصود من
الصيام الامتناع عن الاكل والشراب
فحسب بل المقصود الاعظم من الصيام

هذه كلمة اسلامية حول مناسبة
عظيمة فاضلة من اشرف المناسبات
السعيدة هي مناسبة شهر رمضان
المبارك وفق الله الامة الاسلامية الى
صيامه وقيامه . صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال بنسى
الاسلام على خمس شهادة الا الله الا
الله وان محمد رسول الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وحج بيت الله الحرام لمن استطاع
اليه سبيلا . ان صيام شهر رمضان
هو الركن الرابع من اركان الاسلام
الخمس وفريضة اسلامية فرضها
الله علينا كما فرضها على الذين من
قبلنا وقد كرم الله هذا الشهر العظيم
وشرفه على سائر الشهور وذلك
بانزال القرآن الكريم حيث يقول تعالى
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
فمن شهد منكم الشهر فليصمه .
كما امتن الله تعالى به على عباده
بانواع الكرامات ومضاعفة الاجر



والهداية والسداد انه نعم المولى
ونعم النصير .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم عبد العزيز الحناكي
— جامعة الرياض —

واعظم اثما وذلك لحرمة الشهر
وفضله على سائر اشهور .

اسأل الله تعالى لي ولكم ولكافة
الامة الاسلامية جميعا التوفيق

والحسد والشتيم والسب واتقذف الى
غير ذلك من الاعمال السيئة المفسدة
ثواب الصيام لانها منكرات محرمة في
كل زمان ومكان فكيف اذا كان فعلها
في رمضان فان ذلك اشد تحريماً

والله لانعطيتهم الا السيف...

ننتظر منهم كلمة ! من هم حتى نطلب
منهم ان « يتنازلوا ! » لنا عن بعض
ارضنا ؟ ... انهم قتلة الانبياء ...
انهم هم الحاقدون على البشرية كلها

منذ امد بعيد .. بعيد .. بعيد ..
هم الذين ضربت عليهم الذلة
والمسكنة وباعوا بغضب من الله
والله لو انهم وجدوا فينا رجلاً لمّا
تذبذبوا عنينا !

ومن هنا اتول لحكامنا .. تنحوا
عن الطريق .. فالطلانع الاسلامية
ترفض الرايات الملطخة بالهزيمة ...
تنحوا عن الطريق فالطلانع الاسلامية
تقول لكم ولهم لا نفاوض على ارضنا
واعراضنا . والله لا نعطيهم ولا
نتنازل لهم عن شبر ارض ...

والله لا نقول لهم الا كما قال
« سعد بن معاذ » رضي الله عنه
وارضاه في غزوة الخندق « لا والله
لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله
بيننا وبينهم »

بقلم الاخ / يوسف ابو راسي
هامبورج / ألمانيا الغربية

بعد هذا وذاك يطل علينا « موندل »
بمبادرة جديدة ؟ ...

وتلبية لمبادرة « موندل » يجتمع
في النمسا من يجتمع ويخرج القرار
الاسرائيلي كالصاعقة ليحرق كل شيء
— ولكن للأسف يظهر ان الجسم
المحترق اذا حرق مرة اخرى لا يشعر
بالالم — فالقرار لم يتغير عن القرارات
السابقة فلا انسحاب ولا اعتراف ولا
مفاوضات مع صاحب الارض
الشرعي ... وهكذا نرتقب الوسطاء
اثنين سيأتون لنا بالحل والنصر ...
فلا نحن استعدنا لمواجهة هؤلاء
الاوغاد .. ولا نحن حصلنا على حل
حتى تضرب اسرائيل ضربة قاسية
جديدة .. فنصير نطالب بالتجديد !

ما اشبه حكام العرب بطالاب
جامعي يعده مسؤول في الجامعة بأنه
سيحضر له اسئلة الامتحانات وتبر
الايام والطالاب يراقب السراب الى ان
يحين موعد الامتحان .. فلا هو حصل
على الاسئلة ولا هو حصل على
الامتحان ..

واننى حد هذا لاتساع بشيء من
التعجب .. من هم هؤلاء اليهود الذين

ان المتتبع للمنحنى الرهيب الذي
ينحدر فيه زعماء الامة العربية
والاسلامية لينكر على الامة الاسلامية
هذا نصمت القاتل ، هذا الصمت الذي
يدعو الى الشك فيها اذا كانت هذه
الامة لاتزال على قيد الحياة .

لقد جاء كيسنجر وذهب .. وجاء
بعده فانس وذهب .. واليوم ياتوننا
بـ « موندل » وانشعب المذبوح
ينتظر ...

جاء « كيسنجر » فثبت مركز
اسرائيل وشتت شمل العرب
ثم تبعه بعد ذلك « فانس » بذلك
البهرج من التفاوضات فذبحت المقاومة
خلف القبار ..

وبعد ان ايقن الحكام العرب انهم
اخطاوا بمبادرتهم وبحسن ظنهم
باليهود ، وبعدما احسوا بالاصابع
تشير الى تخاذلهم وهوانهم وفشلهم

التبشير النصراني ومسؤولية المسلمين ..



« ولن ترضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم »

المسلم ، و اظهار كافة امكانيات الصداقة والود له ، مع اظهار مفاهيم الرحمة والانسانية والشفقة ان استدعى الامر ، والغاية من هذا الاسلوب ان يأنس الفرد المسلم به . مما يجعل ذلك خطوة لان يكون هذا الفرد آلة مسخرة يكيفها المبشر كما يشاء ، ويوصل بها الى اهدائه بتشكيك هذا الفرد بمعتقداته وديانته ، وقد يكفي النصراني المبشرون بتشكيك المسلم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم دون ان يحاولوا ادخاله في دين النصراني . ونحن لا ننسى سيطرة المبشرين على كبار المفكرين العرب مثل طه حسين الذي احاطه المبشرون بكل عناية ورعاية الا ان أصبح أداة طيعة في يد الكنيسة لتشكيك المسلمين بالقرآن وبشرع الاسلام .

٢ - العمل التبشيري الصامت:

ويكون ذلك بتوزيع الانجيل والنشرات الدينية ، والصور والاقونات ، والكتب التي تشكك المسلمين بتصورهم لهذا الوجود وخالفه ، ومن اهم الكتب التي اسعان بها المبشرون للوصول الى غايتهم : « كتاب ميزان الحق » ، وكتاب الهداية ، وكتاب مصادر الاسلام » . اما اهداف التبشير فكثيرة ، وابرزها هو تحطيم الامة الاسلامية باخراجها عن عقيدتها . لانها هي القوة الوحيدة التي حطمت الامبراطورية النصرانية وحدثت من امتدادها في العالم ، يقول لورانس براون في كتابه الاسلام والرسائل « الخطر الحقيقي كامن في نظام الاسلام وفي قوته على التوسع والاختراع ، وفي حيويته . انه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوربي » . ويرى المستشرق بيكر الالماني « ان هناك عداء من النصرانية

امته ، والثاني ، رغبة الدول الاوروبية النصرانية في استغلال الشعوب الاسلامية واستغلال مواردها ، ومن الأدلة التي تشير الى ان التبشير النصراني يحقق هدف الاستعمار قول القس كالهون سيمون - ان الوحدة الاسلامية تجمع امال الشعوب وتخلصهم من السيطرة الاوروبية ، واذلك كان التبشير عاملا مهما في كسر شوكة هذه الحركات ، ذلك لان التبشير يعمل على اظهار الاوربيين في نور جديد جذاب . وعلى سلب الحركة الاسلامية من عنصر القوة والتمركز فيها - . وقد اعدت الكنائس في اوربا نفسها للقيام بدورها في ديار الاسلام قاطبة دون تمييز بين قطر واخر . .

وقد اتخذ العمل التبشيري الصليبي اشكالا كثيرة ابرزها :

١ - التبشير بين الجماعات : وهذا يحدث بالمدارس والمستشفيات ودور الأنشطة الثقافية والنوادي الاجتماعية والجمعيات الخيرية ، ولكل من هذه المجالات خطرها الكبير ، ولا يخفى ما للمدارس الخاصة التي يقوم عليها النصراني من اثر في تشويه العقيدة الاسلامية السمحة فسي اذهان الطلاب والناشئة .

٢ - العمل التبشيري مع الفرد الواحد :

ويحتاج هذا العمل الى مثابرة وصبر واستعداد كبير لحسن الفرد

لليهود والنصارى موقف متشابه من الاسلام والمسلمين ، ومحور هذا الموقف هو العداء لرسالة الاسلام واتباعها ، وقد اتخذ هذا العداء اشكالا كثيرة ، برز فيها الحق على رسول الاسلام محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى صحابته الذين مكثوا لهذا الدين في الارض منهجه وشرعته ، واذا كان عداء اليهودية واضحا وجليا فان العداء النصراني ما زال يبطن نفسه ويخفي ماريه ، لانه لم ينس حتى الان كيف اكتسح الاسلام بسماحته قلاع الصليبية وحصونها داخل العالم الاسلامي وخارجيه ، ولم ينس ايضا ان دخول الملايين من نصارى اوربا في الاسلام ابان العصور الوسطى ، ولما كان النصراني يعرفون ان العقيدة الاسلامية لا يخيفها سيف ولا يهزها مدفع ، فقد راوا تحويل حربهم الصليبية العسكرية الى حرب

اخرى تعتمد على الثقافة والفكر من ناحية ، وعلى الدخول الاجتماعي الى اوساط المجتمع المسلم من ناحية اخرى مما يتيح لهم حرية الحركة بشكل لا يتيح معركة عسكرية ، ومن اجل هذا نشأت حركة التبشير واتخذت مدارسها وقلاعها ومراكزها في ديار المسلمين انفسهم ، وقد استفادوا من شيئين ، الاول : غياب المسئول المسلم الحريص على سلامة عقيدة

الافعى اليهودية .. والعصابة الواحدة



ان التعريق بين اليهودية والقوى التي تلعب على مسرح العالم صعب جدا ، فعلى الرغم من محاولات تلك القوى تغطية اتجاهاتها الحقيقية حيث تتخذ مواقف تخالف الخط اليهودي ظاهرا الا ان تكتيك اللعبة اليهودية هو الذي يقتضي ذلك فالشيوعية التي ساهمت مساهمة كبرى في ايجاد اسرائيل ما زالت — منذ ان فتحت لها اسواق العرب المالية — تتظاهر بمعاداة اليهود والصهيونية ، وقد علاق الملك السعودي الراحل — فيصل بن عبد العزيز — بما يفيد في هذا الموضوع حيث قال : ان الصهيونية والشوعية تظهران وكان الواحدة منهما ضد الاخرى في الشرق الاوسط ، ففيما يخادع الصهاينة الولايات المتحدة بنفعها الى الاعتقاد انهم يقفون الى جانب مصالحها ، يقوم الشيوعيون بدورهم بمخادعة العرب ، يجعلهم يعتقدون ان الشيوعية تقف الى جانبهم ، ولكن الحقيقة هي ان الشيوعيين والصهاينة يشكلون عصابة واحدة — .

وللعلم ، فان اتدريه غروميكو ، السياسي السوفييتي الكبير ، الذي قام طيلة الفترة الاخيرة بمخادعة العرب ، محاولا التغطية على المواقف الحقيقية لدولته ، هو نفسه الذي قال في يوم على منبر الامم المتحدة : اصيبت الامة اليهودية بنكبات والام يعجز عن وصفها اللسان ، لذلك فانتنا نسال الامم المتحدة ، باسم الشعب اليهودي المشرّد ، ان تراعي اماله وتحققها ، فتوجد له وطنا ، وتقرر له حقوقا ، ومن المستنكر ان نمنع عن اليهود هذا الحق .

وما زال هذا النص موجودا في المحاضر الرسمية لمناقشات الامم المتحدة — المجلد الاول — صفحة ١٠٦ .

تري اليست اليهودية والشيوعية عصابة واحدة ؟ ؟
لبو الهدى

للاسلام بسبب ان الاسلام عندها انشر في العصور الوسطى اقام سدا منيعا في وجه الاستعمار وانتشار النصرانية ، ثم امتد الى البلاد التي كانت خاضعة لصولجاناتها لكن عندها عجزت الارشاليات التبشيرية عن كسب المسلمين وادخالهم في دين الكنيسة ، اكتفت بالتشكيك الاعتقادي ، لان رجال الكنيسة يعلمون ان امر هذه الامة قائم بقيام دينها ، ومستمر باستمرار عقيدتها وهم يعلمون ان للتشكيك اثرا كبيرا في خلخلة الامة وتخليها عن مسؤولياتها التي امرها الله بها وعلى راس ذلك مسئولية الجهاد في سبيل الله .

اما اذا ارادت الامة ان تتخلص من خطر الاستعمار الصليبي المختبىء وراء التبشير ، فعليها ان تكون أولا المؤسسات التعليمية الاسلامية وتقويها وتضاعف عددها لتقوم بدورها داخل العالم الاسلامي وخارجه ، وعلى المسؤولين العمل على تنقية مراكز الحياة كلها من النصرانية وعملاتها ورجالها الذين يتسمنون مراكز عالية في التوجيه عبر الصحافة ودور النشر ووسائل الاعلام الاخرى ، ومن اوجب واجبات الدولة المسلمة تجاه واقع التبشير فرض الرقابة الحريضة الواعية على كافة مؤسسات النصرى وانشطتهم ، والاشراف الكامل على مدارسهم ومستشفياتهم لان سموم التبشير تنفث سمومها من هاتين القاعدتين بشكل مثير ،

وعلينا وعلى كل مسئول الا ينخدع باساليب النصرى المتقنة ، كرفهم لشعار الاخوة والانسانية وحب الخير والتسامح ، ان بيان الله سبحانه واضح ، وعلينا التمسك به وفهم كل تحرك نصراني او يهودي من خلاله ، فما دامت الامة متمسكة بدينها فان العداء مستمر « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى حتى تتبع ملتهم » والحمد لله رب العالمين .

لفطات ووقفات

لماذا اهتمام الفاتيكان بقضية ارتريا؟؟

على مدى سبعة عشر عاما أو يزيد وأنشعب الارترى يتعرض لحرب إبادة بمختلف أسلحة الدمار الجهنمية، وطوال هذه الفترة العصيبة، لم ترفع أي دولة مسيحية صوت الاستنكار، أو المعارضة لما يجرى بل تتم الإبادة بأسلحة امريكا - (من عهد هيلاسلاسي) - المدافعة عن حقوق الانسان .. ! وتحولت مهمه امداد الاسلحة لمواصلة الدمار الى روسيا المؤيدة لحركات التحرير في انعام !
والآن وبعد مضي كل هذا الزمن ، افافت الفاتيكان فجأة ، وبعثت برسولها الى اديس أبابا ، ليتوسط في انتهاء الحرب .. بعد ان تولى (اسيايس افقورى) احد المسيحيين قيادة احدى اكبر حركات التحرير الارترية ، وهي مكونة اساسا من عناصر مسلمة ... - هل هي استمرار للعبة تسليم السلطة في الدول الافريقية ذات الكثافة الاسلامية ، للعناصر المسيحية .. بعد ان تسكت المدافع ؟
والجدير بالذكر ان افقورى هذا يرفع الآن شعار المفاوضات مع اثيوبيا دون أي شروط مسبقة ؟

٤ ملايين افريقي لاجئ بالسودان !

قال وزير الداخلية في السودان ، ان عدد الافريقيين اللاجئين بالسودان ، بلغ حوالي اربعة ملايين لاجئ ، ومن ان هذا الرقم غير دقيق ، اي ربما تجاوز هذا العدد .. وهم يمثلون بالترتيب لاجئي ارتريا .. اثيوبيا .. وتشاد .. ودول افريقية اخرى وحلال تصعيد المعارك الحربية في ارتريا هذه الايام يلجأ للسودان يوميا حوالي ٣٠ الف ارتري .
الجدير بالذكر ان ممثل اثيوبيا في مؤتمر القمة الافريقي اندي عقود مؤخرا بالخرطوم ، اعترض على مناقشة القضية الارترية مدعيا انها مشكلة داخلية تهم اثيوبيا فقط .. رد عليه الرئيس السوداني جعفر نميري ، بان شوارع الخرطوم ، تملج بالآلاف الشباب الارترى ، يشاركون الشعب السوداني في كل شئ ... فكيف تكون مشكلة داخلية تهم اثيوبيا وحدها بينما السودان متأثر بها من كل ناحية ؟؟

الاوروبيون منزعجون من رجوع المسلمين لاصابهم ؟ ..

قال الدكتور حسن الترابي ، رئيس اللجنة الفقيه لمراجعة الدستور السوداني ، في احد لقاءاته :
ان وفودا عديدة انت من اوروب ، واجتمعت باللجنة نسال وستفصي عن ماهية التشريعات الاسلامية التي سيتم ادخالها على الدستور السوداني لينتمى مع الشريعة الاسلامية .. وقال : ان اهتمام الاوروبيين بهذا الامر غاق اهتمام المسلمين انفسهم سواء في داخل السودان او خارجه ،
- وتفسيرا لهذه الظاهرة قال الدكتور الترابي :
ان الاوروبيين منزعجون جدا ، ان تتجه البلاد الاسلامية وجهة جديدة مخالفة لتشريعاتهم الغربية ، في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، لهذا فهم قلقون من أي اتجاه يرجع المسلمين الى اصالتهم !

نشاط كنسي مريب .. !!

في السودان .. واهاب بالجهة المسؤولة رصد هذا التحرك ... ومتابعته .

ومما يذكر ان البابا شنودة ، زار السودان قبل قفده ، ونظمت له استقبالات ولقاءات كبره . اغتصب خلالها اكبر مجمع كنسي انشئ بمدينة ام درمان ..



فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود ، شيخ الجامع الازهر ، ارسل خطابا الى جهة رسمية في السودان ، ابدى فيه قلقه من المعلومات التي حصل عليها ، عن وجود نشاط كنسي مريب

يكتبها : ٢٠٠٤ إبراهيم



كم يكلف عبث الشعارات !

أحدى الدول الثورية (المتخلفة)
اتخذت قرارا بوقف انتاج احمصانمها
للنسيج ، عن البيع ، ولفترة كبيرة ..
حتى يمكن تغطيه حاجتها من القماش
لكتابة الشعارات التي ستعلق في
الشوارع العامة ، ابلان احدى
الاحتفالات !

الطريف ان الرئيس الماركسي
الينيني ، الذي كان يكافح الاستعمار
البرتغالي ، طالب المؤتمر بان تكون
البرتغالية احدى اللغات المستخدمة في
الاجتماعات المقبلة لمنظمة الوحدة
الافريقية ! ... الرئيس الغيني احمد
سيكوتوري علق على هذا الموقف
بقوله : من المخجل الا يجد ابناء افريقيا
لغة خاصة بهم .. فيستخدمون لغة
الاستعمار !

عندما ينحول الثوار الى حماة للغة الاستعمار !

رئيس جمهورية انغولا الشعبية
— اغسطينو نيتو — القى كلمة بلده
في مؤتمر القمة الافريقي بالخرطوم ،
بالغة البرتغالية ، ولم كانت هذه
اللغة ليست من لغات المؤتمر فقد
رفضت وطوب بترجمتها الى احدى
لغات المؤتمر .

الكفاح الاسلامي في مواجهة السلط الشيوعي الافغاني ..

اصبحت لا تنطلي على احد بعد ان تكرر استخدامها
واتضح مكرها وخيئها ..
* والان فان المطلوب من المنظمات الاسلامية
دعم هذا الكفاح وتقديم العون المادي والعسكري
له .. وبالسرية التي يتطلبها الموقف وحساسيته
كما انه يتعين تسليط الضوء الاعلامي على
هذا الكفاح حتى يرفع الروح المعنوية للمقاتلين
ويشجذ هم الشعب الافغاني المعروف بقوة
المراس ، ومضاء العزيمة والفداية ، والذي ينقص
كالاسد الجريح عندما يتعلق الامر بدينه . وعاداته
وتقاليد الاسلاميه .. الضاربة في وجدانه وروحه
* ونعتقد ان على الحكومات الاسلامية ان تعين
هذا الشعب على المقاومة فهو يتعرض الان لحنة
قاسية ، تستهدف اقتلاع جذوره الاسلامية ،
وتحويله الى مقاطعة من مقاطعات الاتحاد
السوفيتي .. ولا داعي للشعور بالحرج السياسي
فان الاتحاد السوفيتي لا يخجل من التدخل لتدعيم
النظم الموالية له بالمال والسلاح والمرتقة ..
ولا يكتثر لاحتجاج الراى العام العالي ان الوقوف
على الحياد .. و — الفرجة — من بعيد ، ستكون
وصمة عار على كل مسلم يرى اخوة له في العقيدة
يستهدفون في دينهم . وان السلبية ، وعدم التحرك
للمساعدة تكون نتيجتها عقاب من الله سبحانه
وتعالى ادهى وامر مما يتعرض له الشعب
الافغاني المجاهد .

افادت الأنباء الواردة من روالبندي ، ان اكثر من
مائة جندي حكومي افغانستاني لقوا مصرعهم في
الاشتباكات التي وقعت بين افراد الحزب الاسلامي
والقوات الموالية للنظام اليساري الراهن ، وقد
تمكنت جماعات الحزب من احداث تخريب في عدة
مناطق . واعلان الحزب الاسلامي ان رجال القبائل
يشاركون في الغارات المضادة لقوات النظام في
مقاطعة كونار على الحدود الباكستانية وجاء في
بيان اذاعه الحزب الاسلامي في روالبندي انه تمكن
من قطع المواصلات بين مقاطعة كونار ومدينة
جلال اباد على الطريق الرئيسي بين كابول وقهر
خير في باكستان ... وهكذا يشراب فجز الخلاص
من النظام الشيوعي ، من خلال الكفاح الاسلامي
المسلح ، الذي لا يهادن .. ولا يساوم .. ولا
يراوغ .. بل يعلنها مواجهة دامية ، مع النظام
المنسلط ، المستورد من الاتحاد السوفيتي ، حامى
الاحاد في العالم .. والذين يعرفون طبيعة
الشعب الافغاني ، المتدين ، الشديس التمسك
والاعتزاز باسلامه ، يتوقون الى ظهور المقاومة
العنيفة للنظام القائم الان . الذي حاول المخادعة
وتملق عواطف الجماهير باعلانه في بيانه الانقلابي
الاول ، انه سيجكم بالشريعة الاسلامية . وهى
سياسة شيوعية معروفة ، داب الشيوعيون
الى تخدير عواطف الجماهير بها حتى يتمكنوا
من الانقضاض والاجتياح ، ولكنها سياسة



للشجارنا

” من عمل صالحاً مات
ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحسب
حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون “ قرآن كريم

كلمة الأسرة

الحامى يادعاه الإسلام أم أنس العتيقي

وما على فتياتنا بعد ذلك إلا أن يسارعن إلى الاقتناع بأن البنطلون الفضفاض هو أحدث موضة أخطر تقليعة من تقليعات الموسم وأن أول ثمن نقبضه من ثلبس هذا البنطلون هو — أسر الرجال وشد الأنظار — أنه الذوق المحتشم جدا تحمله الينا عبارات من غابة التهذيب والكياسة والحياء — لدانه غنج عبت تفتح —

أنه أحدى صدر الاعلان اعلان ما بعد النكسة بشكل خاص . أنه نموذج واحد من الاف النماذج اليومية في صحفنا ومجلاتنا .. أنه الذي أشرت اليه في المقدمة ..

أنه استدراج حواء إلى المواقع التي يتمكنون فيها من ردم حواء تحت نقض الخسة التي يريدون والمهانة التي يبتغون مما رايك يا اختاه ؟

هل لهذا العبت خلقت ؟ هل من أجل هذا الاتجار صنعتك يد القدرة الإلهية وقالت لا تكوني نصف المجتمع فكنت ؟ وصيري أحدى رثتيه اللتين ينفس بهما فصرت ؟ . في شريعة دعاء التحرر والتقادم والتحرر انحق من الأوهام والخرافة

عاش البنطلون .. أسر لندن متوج مفناج عابت يفتح بكل زهو . ينتقل هذا الحريري الأبيض على نراع الليل ويشد إليه الأنظار من كل صوب صاحبه أحدى أميرات الاساطير .

ليس هذا كلاما مما يرفع به صوت سمسار في سوق الأجساد . كما أنه ليس وصفا من نسج الخيال نطلع به على القاريء من عندنا أنه للأسف كلام مكتوب ومنشور

— عفوا أنه الأدب الرضيع والبيان البديع — تطلع به علينا أحدى المجلات العربية — الفراء — تعلق به تحت صورته لامرأة محترفة لعوب من عارضات الأزياء وهي تلبس نوعا من البناتيل — وتقف وقفة معينة تثبت فيه أنه أي البنطال — يفتح بكل زهو — فعلا ..

والتقدم الصديق نحو الخير والعدل على راسي دعيني أقول في شريعة أوفك تلك هي مكانك وقد رأيت نمونجا منها وذلك هو بعض دورك المرسوم عندهم ولا حاجة لزيد من التملق عليه .

أما في شريعة الله فإن التكريم الذي خصك به الخالق هو تكريم لا يطاله أي تكريم آخر مما ورد — حقيقة أو وهما — من أي شريعة من شرائع البشر أو حتى مما ينطلع إليه أي مخلوق سواك من أنس أو جن .

اليس حديثنا نبويا هذا الذي يقول فيه نبينا محمد صلوات الله عليه — الجنة تحت أقدام الامهات بلى أنه لحديث نبوي بل — أن الجنة — وهى أسمى ما يطمح إلى بلوغه مؤمن على وجه الأرض من هدى في آخرته — هي تد تقدمك أنت نعم أنت .. قد يكون التعبير النبوى من الوجهة اللغوية تعبيرا مجازيا إلا أنه يحمل الحقيقة كل الحقيقة من حيث تشريف المرأة واعطاؤها قيمتها المعنوية . والإنسانية على مر العصور وكر الدهور .

ولا نقولي أنه حديث خاص بالامهات فانت الآن واحدة — من اثنتين إما أم وأما صائرة إلى أم مؤمنة فاضلة عاقلة ان شاء الله وليخسا التجار والفجار .

ليفتحاً فظهرت على صحة
طفلك انفتحت المسامة :

السموم

١ - على الجلد أو في العين :
سلي المادة السامة عن الجلد
ازيلها عنه بمياه نقية غزيرة ، أما
لنسبة للعين ، فإذا لم تكن لديك
طارة ، اعصري داخل العين شيئاً
من الماء بواسطة من الاسفنج أو
قماش .

مواد مبتلعة : يجب الاسراع به الى
طبيب .

وإذا لم يتسن لك الذهاب الى
طبيب في غضون عشر دقائق فإياك
أن تحاولي حمل الطفل على تقيؤ
نتجات البترولائم التي تبلغ أشد
بالأنها من الأذى عندما يتنفسها الطفل
و يختزنها داخل رئتيه وهو ما يفعله
تقيؤ ، أما الحوامض والمواد الكلسية
كاوية فمن المحتمل أن تحرق الحلق
هي تخرج منه ثانية .

البرافين سوائل تليع الاثاث
لقويات المنظفة

البززين سوائل تليع السيارات
لبترولائم .

سوائل التنظيف مواد رش-
لحشرات التربيتشين

الامونيا الكلس الكاوي مواد



ببص التعسيل

الحوامض الكاوية - حامض الكبريتيك
- حامض النتريك - حامض

الهيدروليك - حامض الكربوليك .
وتجنبني حمل الطفل على التقيؤ إذا

كان يعاني من التشنج أو يتعرض
للإصابة بالأغواء فإذا لم تكن المادة

بترولية أو كلوية حاولي أن تحملي
الطفل على التقيؤ

سارعي الى اعطاء طفلك أكبر قدر
يستطيع استيعابه من الحليب أو الماء

واحمله على الاضطجاع بعرض
السرير بعد أن تتركي رأسه يتدلى من

حافته - وضعي وعاء كبيراً على
الأرض ليتلقى القيء ويتسنى للطبيب

بعد ذلك تحليله .
دوري أصبعك على طول

ومرري أصبعك على طول مؤخرة
حلقه بصورة سريعة متواصلة مدة

بضع ثوان وذلك للتأكد من أنه يتقيأ

كاملاً ، ذلك أن التقيؤ قليله لا يكفي .
وإذا لم تكن حركة أصبعك سريعة فإن
الطفل قد يعضك . ولكنه لا يستطيع
العض ما دام يحاول التقيؤ . فإذا لم
تستطيعي حمله على التقيؤ بهذه
الطريقة قدمي له ملعقة كبيرة - ثلاث
ملاعق شاء - من شراب عرق الذهب
إذا وجد لديك - ملعقة شاي إذا
كانت سنه أقل من عامين - كرري
ذلك بعد ربع ساعة إذا لم يستطع
التقيؤ - لا تحاولي ذلك أكثر من
مرتين -

ويجب عليك أخذ الطفل السلي
الطبيب حتى ولو بدأ أنه في حالة جيدة
وحتى لو استطاع أن يتقيأ ، ذلك
أن ظهور آثار التسمم من بعض المواد
كلاسبرين مثلاً يستغرق ساعات
عديدة .

هنالك بعض المواد الخطرة وإن لم
تبدو كذلك مثل الدخان - تناول طفل
في السنة الأولى من عمره لفافة تبغ
واحدة أمر خطر - والجديد والكيما
وحبوب الاستركتين وحامض البوريك
والاسبرين .

وهناك أيضاً بعض المواد التي
تدخل فم الطفل أحياناً وهي ليست
مؤذية جداً استدعى الطبيب في هذه
الحالة أيضاً مثل سائل الحبر والزئبق
ومحلول اليود -

طبخ الفطيرة البسيطة

المقادير : ٢ كوب طحين، ثلثا كوب دهن أو زبد، ربع أو
نصف كوب ماء بارد، ربع ملعقة ملح .

العمل : ١ - ينخل الطحين والملح ويعمل حفرة في
الوسط ويوضع فيها الدهن .

٢ - يفرق الطحين مع الدهن بأطراف الأصابع جيداً .
٣ - يعمل حفرة في وسط الخليط ويسكب فيها نصف الماء

ويمجن ثم يضاف باقي الماء تدريجياً مع الاستمرار بالمعجن
حتى يتماسك .

٤ - تفتح العجينة على لوحة مرشوشة بقليل من الطحين
بصورة متساوية وسبك نصف سنتم ونقطع أقراص مدورة
وتعشى بالحشوات التالية ثم تطوى القطع وتشكل نصف

دائرة ويضغط على اطرافها بالأصابع المبللة ويدهن السطح
بالبيض المخفوق وتقلب بشوكة ونشوى في فرن حار حتى ينضج
ويمكن أن يغطى سطحها بورقة حتى لا تجف .
الحشو :

١ - الجبن بأنواعه المختلفة وقد يضاف اليه قليل من النعناع .
٢ - القيمة البسيطة حسب الرغبة .

٣ - لحوم الأسماك أو الطيور المسلوقة بعد فرمها وتبيلها .
٤ - المكسرات كالجوز واللوز وغيرها وتخلط بقليل من السكر .

٥ - التمر ويهرس مع قليل من الدهن .
٦ - اللحوم مع الخضار الموعدة حسب الرغبة .

للتنوع : تضاف بيضة واحدة الى ماء العجن وبعد ذلك
تقلى القطع في الدهن الغزير بدلاً من شويها ويمكن أن تسلق

القطع بالبيض وفئات الخبز .
وناكلونها بالعافية .

عن سذراء الفلم

وصية ..

خطيبتك ، ولتكن الدنيا عليك أهون من تسع
نعلك فكان قد فارقتها وصرت الى عدل الله .

قال محمد بن سيرين : جعل معاوية لما
احتضر يضع خدا على الارض ثم يقلب وجهه
ويضع الذد الاخر ويبيكي ويقول : اللهم أنك
قلت في كتابك — ان الله لا يغفر أن يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . اللهم فاجعلني
فيمن تشاء ان تغفر له .

● اسمه جندب

جاء رجل الى ابن عباس فقال له اوصني ،
فقال اوصيك بتوحيد الله والعمل له ، وقيام
الصلاة وإيتاء الزكاة ، فان كل خير اتيه انت
بعد ذلك منك مقبول ، والى الله مرفوع يا جندب
أنك لن تزدد من موتك قربا ؟ فصل صلاة مودع
واصبح في الدنيا كأنك غريب مسافر ، فانك
من اهل القبور ، واندم على ذنبك وتنسب من

كفى بالموت واعظاً

انى أرقت وذكر الموت أرقني
وقلت للدمع اسعدني فأسعدني
يا من يموت فلم تحزنه ميتته
ومن يموت فما أولاه بالحزن
تبغى النجاة من الاجداث محترسا
وانما انت والعلات في قرن
يا صاحب الروح ذى الانفاس في بدن
بيز النهار وبين الليل مرتهن

استعلاء الاسلام في نفوس الدعاة ..

ونحسب أنه قد ان للاسلام أن يستعلي في
نفوس دعاة ، فلا يجعلوه مجرد خادم للاوضاع
الجاهلية والمجتمعات الجاهلية والحاجات الجاهلية
وان يقولوا للناس وللذين يستفتونهم بوجه خاص
تعالوا أنتم أولا الى الاسلام واعلنوا خضوعكم
سلفة لاحكامه .. بعبارة أخرى .. تعالوا أنتم
أولا فادخلوا في دين الله ، واعلنوا عبوديتكم
لله وحده واشهدوا أن لا اله الا الله بمدلولهما
الذي لا يقوم الاسلام والايمان الا به .

● فما بكت عليهم السماء :

قال محمد بن كعب : ان الارض لتبكي من رجل وتبكي على رجل ، تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله ، وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله ، قد أثقلها ثم قرأ — فما بكت عليهم السماء والارض .

★ حسن البنا

كان كلامه يخرج من القلب الى القلب شأن المتكلم اذا اخلص النية لله .. وما اذكر اني سمعت خطيبا قبله الا تمنيت على الله ان ينتهي خطابه في اقرب وقت كان كالجداول الرقراق الهادي ينساب فيه الماء لا علو ولا انخفاض يخاطب الشهور فيلهبه والقلب فيملؤه ايمانا .. والمقل فيكسب فيه من المعلومات الوانا حسن الهضيبي

الايمان في القلب

قال مالك بن دينار : الايمان يبدو في القلب ضعيفا ضئيلا كالبعلة ، فان صاحبه تعاوده فسقاه بالعلوم النافعة والاعمال الصالحة ، وأماط عنه الدغل وما يضعفه ويوهنه ، أو شك أن ينمو أو يزداد ، ويصير له أصل وفروع ، وثمره وظل الى ما لا يتناهى حتى يصير أمثال الجبال وان صاحبه أهمله ولم يتعاوده ، جاءه عنز ففتقتها ، أو صبي فذهب بها ، وأكثر عليها الدغل فأضعفها أو أهلكها أو أيسسها ، كذلك الايمان .

● خلق :

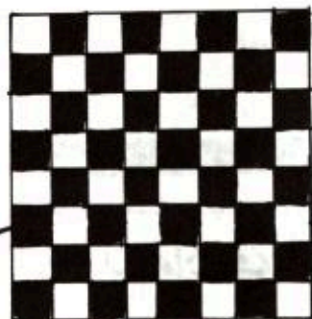
قال عطاء بن أبي رباح ان الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له كأنني لم أكن سمعته ، وقد سمعته قبل أن يولد ، فأريه أني انما سمعته الان منه .

الخشية من النفاق ..

يخاف النفاق على نفسه ما منهم أحد يقول أنه على ايمان جبريل وميكائيل ● وكان أبو الدرداء في دعائه : اللهم اني أعوذ بك من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال : أن يرى البدن خاشعا والقلب ليس بخاشع ● قال الحسن : والله ما مضى مؤمن ولا بقى الا وهو يخاف النفاق وما أمنه الا منافق .

● قال عمر بن الخطاب لحذيفة رضى الله عنهما يا حذيفة نشدتك بالله هل سماني لك رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : لا ولا زكي بعدك أحدا .

وقال أبو أبي ملكيه : أدركت ثلاثين من أصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم — كلهم



البوكر واللعبة المحترقة..

ونيقولا روماني ورشيد حماده ،
وكميل شمعون ، اتفقوا فيه على تنفيذ
الاقتراح الذي تقدم به السيد مجهول
وبحضوره والقاضي بتشكيل لجنة
قوامها الاشخاص المدرجة اسماؤهم
اعلاه ، لاختيار وشراء الاراضي في
سوريا ولبنان ، ومنطقة النصيرين ،
لتأمين استيطان المهاجرين اليهود ..
واننا نقسائل : لماذا لم تظهر هذه
هذه الوثائق حتى الان ؟ واين كانت
هذه الوثائق مختبئة ايام مجازر تل
الزعر ؟ ان كل وثيقة من هذه الوثائق
لم تعد ذات قيمة ابدا ، ذلك ان امر
التعاون الصليبي اليهودي لم يعد سرا
خافيا ، فزعماء الصليبية اللبنانيون
كشروا عن انيابهم ، واماطوا اللثام
عن وجوههم ، وراحوا يتعاملون مع
العدو الاسرائيلي جهارا نهارا وعلنا
اننا مصممون على سؤال دمشق : اين
كانت هذه الوثائق ؟ ولماذا ظهرت
الان فقط ؟ لقد انتهى مفعولها ، فكل
واحدة منها صامت كالعملة اللاغية ،
بل ان للعملة اللاغية قيمة عند كثير من
الناس ، اما حكم هذه الوثائق ، فهو
كحكم اية ورقة محترقة ...

السياسي الفرنسي العريق -
ميشيل جوبير - وزير الخارجية
السابق ، حدد بوابة الدخول
السوري الى لبنان ، عندما قال :

- ان التدخل السوري في لبنان ، لم
يكن ممكنا لولا رغبة وموافقة الولايات
المتحدة ، هذا ما ادلى به جوبير في
٢٤ - ٧ - ١٩٧٨ لجريدة القبس
الكويتية ، وهنا تطرح الذاكرة على
المنام في الوجه الاول للورقة احداث
مجزرة تل الزعتر ومذابح الفلسطينيين
وصورة الحليف - بيار جميل - وهو
يدخل دمشق فيستقبل استقبال
رؤساء الدول ، اما الوجه الثاني
للورقة نفسها ، فهو يحمل مشاهد
الصراع الاخر بين الردع والجهبة
اللبنانية ، ويحمل معه الوثائق التي
نشرتھا صحيفة البعث السورية لادانة
الجميل وشمعون ، وتقول الصحيفة
الوثيقة الشيعونية انها كتبت بخط
كميل شمعون نفسه ومحتواها : -
انه عقد بتاريخ ٢٧ - ٥ - ١٩٣٥
بين السادة الماركيز جان لوفريج
وجور جيك ثابت وغابير ميل طراد ،

لماذا تختلط اوراق اللعبة على
مائدة اللعب ؟ الجواب واضح سهل
فالبوكر لعبة تظل متارجحة ما لم
تظهر الورقة التي تاكل جميع الاوراق
مرة واحدة ، وطالما ظل المقامرون
يتزاحمون ويتنافسون على مائدة
اقتسام الربح ، فان اللعبة سوف
تستمر ، وسوف يستمر خلط الاوراق
بعد كل شوط ، ولعل الامريكي الذي
اتقن هذه اللعبة ، ما زال يقرب اوراقه
على مائدة لبنان ، كما انه ما زال حتى
الان يخلط اوراق السلام - المصير
الاسرائيلي - باوراق الحروب
المشتعلة في بيروت المحترقة على
مجامر الطائفية والصليبية الحاقدة
وكل هذا لا يحمل غرابة ، وليس فيه
جديد ولا غريب ، انما الغريب ان
ترى احدي اوراق اللعبة تحمل
وجهين في ان واحد ، وهذا غير معروف
في عالم البوكر ودنيا القمار ابدا ،
انها ورقة الردع السورية ، والافكيف
دخلت القوات السورية الى لبنان ؟
ولماذا دخلت ؟ ومن اي بوابة عبرت ؟
وما الهدف من دخولها ؟ ان